

مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي

مشروع الباحث الصغير



خلاصة أبحاث الطلائع في

الصعوبات التي تواجه تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الفلسطينية

كتيب رقم (20)

2010 - 2011



خلاصة أبحاث الطلائع في

المصعوبات التي تواجه تعلم وتعليم

اللغة الإنجليزية في المدارس الفلسطينية

English Learning
English Learning
English Learning
English Learning
تعليم الإنجليزية
تعليم الإنجليزية
English Learning
English Learning
تعليم الإنجليزية

القدس

شارع علي بن أبي طالب رقم (٩)
هاتف 02-6285387
فاكس 02-6263086

رام الله

شارع الإرسال - عمارة زهرة المصايف
هاتف 02-2985885
فاكس 02-2985886

غزة

الرمال - شارع عمر المختار، عمارة الأندلس الطابق الخامس
تلفاكس 08-2825282
info@alnayzak.org
www.alnayzak.org
للمراسلة ص.ب 49352 القدس

إدارة وإشراف:

م. شيرين الحسيني.

تحرير علمي:

م. محمد خريم.

م. بلال أبو شعر

إشراف عام :

م. عارف الحسيني

مراجعة لغوية:

م. بلال أبو شعر

إدارة مالية:

حنان مخلوف

تنسيق المشروع

م. هنادي نصر الله

م. آيات عطا الله

م. بلال أبو شعر

م. إبراهيم خليل

م. محمد خريم

أماني غبارية

نضال جدة

أسماء الطلائع الباحثة

منطقة القدس	منطقة جنين
محمد أبو سارة	روان نعيرت
ساجدة الرجبي	محمد صبيح
يزن الرجبي	أحمد الشيخ إبراهيم
منطقة الخليل	منطقة أريحا
هيثم عرفة	أنس الفارس
محمد أمير الجعبري	أمين عبدة
معاوية أبو خلف	أسيل جابر
سما قطينة	عرين أبو خشان
بثينة قطينة	شمال غزة
منطقة رام الله	آية مسعود
أميمة كراكرة	آلاء مسعود
آلاء عويضة	فاطمة صالح
منطقة نابلس	
أحمد عسليبة	
أحمد نصر الشيخ	
رزان قادري	

تتقدم مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي بجزيل الشكر والتقدير لكل من:

منظمة الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسيف	مكتبة بلدية أريحا
وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية	بلدية أريحا
وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية	
قسم النشاطات الطلابية في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية	قطاع غزة :
مؤسسة المقاييس والمواصفات الفلسطينية	جامعة الأزهر
شركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية-جوال	الجامعة الاسلامية
بلدية نابلس	جمعية جباليا للتاهيل - جباليا
مركز بلدية نابلس الثقافي - حمدي مانكو	مؤسسة غسان كنفاني التنموية - بيت حانون
مركز دارنا - نابلس	جمعية التغريد للثقافة والتنمية
جمعية اللد الخيرية - نابلس	جمعية العطاء - بيت حانون
جامعة النجاح الوطنية	منتدى شارك الشبابي
مركز جنين للثقافة والإبداع	جمعية طموح لتنمية المهارات
منتدى شارك الشبابي - جنين	وزارة الشباب والرياضة
مركز أمنية الشبابي - جنين	وزارة التربية والتعليم العالي
مركز التدريب والتعليم المجتمعي - جنين	دائرة التعليم - الأونروا
مركز الحاكورة - جنين	كلية تدريب غزة - الأونروا
المركز المجتمعي - جمعية الهلال الأحمر / رام الله	المراكز الثقافية - بلدية غزة
مركز إسعاد الطفولة - الخليل	نقابة المهندسين - غزة
مركز فنون الطفل - الخليل	جمعية المنتدى الثقافي للشباب
معهد فوزي كعوش - الخليل	اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني «أشد»
مؤسسة رواق - القدس	اتحاد الصناعات البلاستيكية
المركز الثقافي لتنمية الطفل - طولكرم	اتحاد صناعة الورق
مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي	اتحاد صناعة الملابس
مؤسسة شركاء في التنمية المستدامة.	مختبر الأغذية - جامعة الأزهر بغزة
مركز العمل التنموي - معاً	إدارة النفايات الصلبة - محافظة شمال غزة
اللجنة الوطنية للمخيمات الصيفية	مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي
مؤسسة شركاء نحو التغيير	

الفهرس

7	كلمة النيذك
8	كلمة اليونسييف
9	الباحث الصغير... الطلائع يبادرون ويبحثون
11	لماذا هذه الأبحاث
13	منهجية البحث
15	ملخص البحث
16	المقدمة
17	تعريف عام:
19	معوقات تطور آلية تعليم اللغة
21	مدارسنا الفلسطينية وتعليم اللغة الإنجليزية.. الواقع والتحديات
23	متطلبات تطوير تعليم اللغة الإنجليزية
24	المعلم وعلاقته بمسيرة التطوير
25	المنهج وعلاقته بمسيرة التطوير
27	البحث:
31	النتائج:
47	توصيات عامة:
50	المصادر والمراجع:
52	الملاحق

كلمة النيذك

في عصر العولمة الذي نعيش، اختلطت نكهات المعرفة، حيث تحول الشغف والمتعة في الحصول عليها من خلال الاكتشاف والاستنتاج إلى هواية، وبخاصة بين الطلائع. وأصبحت المصادر المعرفية لدى شبابنا تعتمد على استهلاك أنصاف المعلومات الجاهزة التي اعتادوا على قصها من أي موقع من (شبكة الإنترنت)، ولصقها في حواسيبهم، حتى أنهم في معظم الأحيان لا يقرؤون ما يقصون من الشبكة العالمية.

وبما أن النظام التعليمي السائد مكتظ بالمعلومات والمفاهيم التي يتم تلقينها للطلاب حتى يحفظها، وتكون فيه نتيجة الامتحان هي أهم ما يطمح إليه الطالب، والتي لا تعكس بالضرورة مدى المعرفة لديه. وبسبب حرص المؤسسات الأكاديمية على تحصيل طلابها وليس على إنتاجهم العلمي والعملية، تدهور المستوى المعرفي وتقلصت إمكانات الطالب المستغزة للتفكير، التي تطوّر العين الناقدة عنده ليستطيع أن يفكر بالظواهر التي تحيط به دون الاستسلام للمسلّمات التي عليه أن يحفظها دون أن يفكر بمصدرها أصلاً.

تأسست مؤسسة النيذك للتعليم المساند والإبداع العلمي في القدس، عام 2003، على يد شباب يؤمنون بالعلم والمجتمع المعرفي وذلك للإسهام في تغيير الوضع المذكور آنفاً، حيث اعتمدنا التجربة العملية، والتفاعل مع الألعاب التفكيرية، والعلوم التطبيقية أساساً لبناء شخصية الفرد العلمية، وليس كحلّ إيجابية مستقبله الشخصي أولاً، ومن ثمّ يعكس ذلك على مجتمعه.

والنيذك من خلال مشروع الباحث الصغير اعتمدت قاعدة «الشك سيد اليقين» لأنها تؤمن أن الشخص الذي يعتاد التفكير المنطقي الناقد، ويربطه بالعلم والمعرفة يكون قادراً على تقويم وضعه، والتعامل معه مهما بلغ من التعقيد، ويكون أيضاً الأنجح في مواجهة التحدّيات في مسيرته نحو التميّز بطريقة ناجحة وفعّالة.

وعليه، فإننا نضع بين أيديكم خلاصة تجربة الباحثين الصغار، وتجربتنا في النيذك في رعايتهم، وذلك لتقديم دوركم النقد البناء الذي يساهم في تطوير أداؤنا والتعلم من أخطائنا ولكي نضيف إلى رصيدنا المعرفي ما نستطيع من أفكار تؤدّي إلى تعميق التجربة وتوجيهها.

م. عارف الحسيني
المدير العام

إن هدف برنامج «تطوير ومشاركة الطلائع» في منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف» هو المساهمة في تطوير الطلائع (13-18 سنة) وذلك من أجل حمايتهم من جميع المخاطر التي تواجههم حيث يعمل هذا البرنامج على توسيع قدرات وفرص الطلائع وذلك عن طريق إيجاد مناخ آمن يسمح للطلائع بالمشاركة الفاعلة والمسؤولة في مجتمعاتهم.

إن أحد أولويات برنامج «تطوير ومشاركة الطلائع» لعامي 2010-2011 هو زيادة المعرفة وتحسين استخداماتها في القضايا التي تؤثر في حياة الطلائع وذلك من خلال مشاركتهم. يعتبر مشروع «الباحث الصغير»، والذي ينفذ بالشراكة مع مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي ويتمويل من اللجنة الوطنية النرويجية واللجنة الوطنية الألمانية لليونسيف، أحد الطرق التي تعمل فيها اليونسيف على تقدير ودعم وتشجيع الأبحاث التي يقودها الطلائع والتي بدورها تمكنهم من إيصال أصواتهم والتأثير في مجتمعاتهم. فعلى سبيل المثال، استطاع الطلائع المشاركون في هذا المشروع أن يحددوا ويبحثوا قضايا اجتماعية ذات أولوية في حياتهم تضمنت، استخدام الطلائع لشبكة الانترنت، وصعوبات تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية، ونظرة الطلائع للتعليم المهني، وصناعة الملابس الفلسطينية، كما عمل البعض الآخر على قضايا علمية تخص مثلاً إعادة تدوير الورق والبلاستيك وتأثير أبراج الهاتف الخليوي على صحة الطلائع في الأرض الفلسطينية المحتلة.

نأمل أن تصل أصوات الطلائع من خلال أبحاثهم إلى المسؤولين وصناع القرار من أجل العمل على توفير الحلول الممكنة لتأمين عالم جدير بالأطفال والطلائع .

برنامج تنمية الشباب والفتيان والفتيات
منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونسيف»
الأرض الفلسطينية المحتلة

الباحث الصغير... الطلائع يبادرون ويبحثون

يمنح برنامج الباحث الصغير الفرصة للطلائع لتقضي المعرفة وبثها، للغوص في ظواهر اجتماعية، وتطبيقات علمية تجول في بال الطليعي، وتدفعه مسيرة العمل إلى إعادة التفكير بقضايا تهمة من المنظور الناقد، والخوض في خضم البحث العلمي المتطور، وبذلك يتحمل الطلائع المسؤولية بالمبادرة والبحث والتمحيص.

وبعد بدء الرحلة صوب المعرفة، يتمركز الباحثون الصغار في المقدمة، ليقدموا لمجتمعهم نموذجاً حياً ومنتجاً، يفعّل دورهم، ويكونوا فيه قدوة لأبناء جيلهم في العطاء.

وغدا الباحث الصغير منبراً لكل طليعي في الأراضي الفلسطينية ينضم إليه كل من يسأل: لماذا؟ وأين؟ وكيف؟ ومن البحث عن المعلومة وفحصها، إلى التأثير إيجابياً في البيئة التي يعيشون فيها.

انضم للمشروع 350 طليعيًا/ة، بين الأعمار 14-16 عام، في سبع محافظات مختلفة وهي:

القدس، الخليل، رام الله، نابلس، جنين، غزة، أريحا وتم تقسيمهم إلى مجموعات بحثية، بحيث تتكوّن كل مجموعة من 25 باحثًا/ة، وهم يعملون على إنجاز الأبحاث في مجموعات صغيرة تتألف كل مجموعة من 2-3 باحثين .

ومن أجل إعداد الباحثين الصغار للخوض في رحلة البحث، طورت النيزك برنامجاً تدريبياً مهنيًا بالاعتماد على خبرتها التراكمية في رعاية البرامج التدريبية وتطويرها، وبالتنسيق مع خبراء واختصاصيين في مجالات علمية، ومجتمعية مختلفة.

14 مجموعة بحثية، تتكون كل واحدة منهم من 25 باحثًا/ة صغيراً/ة انخرطوا في برنامج يستهدف تطوير آليات التفكير المنطقي والناقد، وذلك من خلال الألعاب الممتعة والمهام التفكيرية التي يجب على الجميع إنجازها، والتي بدورها تترك أثراً في طريقة التعامل اليومي مع ظروف حياة الطليعي/ة.

وبالإضافة إلى تطوير مهارات التفكير، حصل المشاركون على تدريب عملي في مهارات البحث العلمي، وإجراء

لماذا هذه الأبحاث

أكبر لغة من حيث عدد المتحدثين التي تكون الإنجليزية هي لغتهم الأم، بعد الماندرين الصينية والإسبانية، ولكن عندما تجمع بين المتحدثين الأصليين وغير الأصليين فإنها تصبح اللغة الأكثر تحدثاً في العالم، بالرغم من أنها الثانية بعد جمع اللغات

الصينية (اعتماداً على تصنيف الأخيرة على أنها لغات أم اللهجات) وحساب ذلك يتضمن الذين يتحدثون الإنجليزية كلغة ثانية والذي يتفاوت بشدة من 470 مليون إلى أكثر من مليار وفقاً للقدرة على القراءة والكتابة والتمكن من اللغة. كما أنها واحدة من اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، وقد أدرك لغويون مثل ديفيد كريستال (أستاذ الشرف في اللغويات في جامعة بانجور)

أن أحد آثار ذلك النمو الشديد للإنجليزية بالمقارنة باللغات العالمية الأخرى أنها قامت بتقليل الاختلافات اللغوية القومية في العديد من أنحاء العالم وبالأخص في أستراليا وأمريكا الشمالية، وبالمثل، أدرك لغويون تاريخيون التغيير الديناميكي المركب والسلس للغة وكانوا يدركون على الدوام إمكانية محتويات الإنجليزية من خلال العدد الهائل وانتشار المجتمعات

عادة ما يتم وصف الإنجليزية الحديثة على أنها أول لغة مشتركة عالمية، وهي اللغة المهيمنة دولياً في الاتصالات والعلوم والتجارة والطيران والترفيه والإذاعة والديبلوماسية، بدأ انتشارها خارج الجزر البريطانية مع نمو الإمبراطورية البريطانية، وبحلول أواخر القرن التاسع عشر وكان انتشارها عالمياً حقاً، وبعد الاستعمار البريطاني في أمريكا الشمالية أصبحت اللغة السائدة في الولايات المتحدة والتي كان لنموها الاقتصادي والثقافي نفوذاً وضعها كقوة عظمى عالمياً منذ الحرب العالمية الثانية والتي كانت السبب الكبير الذي أسرع من اتخاذه كلغة في أنحاء المعمورة.

أصبح الإلمام بالإنجليزية مطلباً في العديد من المجالات والوظائف والمهن كما في الطب والحاسب الآلي، ونتيجة لذلك يوجد أكثر من مليار شخص يتحدثون الإنجليزية ولو على أقل مستوى (حيث أن ما يقرب من 375 مليون شخص يتحدثون الإنجليزية باعتبارها لغتهم الأولى) ، وربما تكون الإنجليزية اليوم هي ثالث

التجارب العلمية، وقد عالج التدريب آليات البحث مثل الاستبانات، والمقابلات، والمجموعات البؤرية.

وقد عقدت خلال البرنامج العديد من الفعاليات لوضع الطليعي/ة في قلب التجربة ، وتعرضه لتجارب حقيقية تصقل الشخصية ، وتغني سجل الخبرات لديه/ها.

إن المسيرة التي يمر بها الباحثون، هي أهم تأهيل يحصلون عليه، حيث أن تجربة إنجاز بحث علمي أصيل تدفعهم إلى بلورة وصقل قدراتهم، فعلى سبيل المثال عمل الباحثين في مجموعات صغيرة لإنجاز البحث يعلمهم أسس العمل ضمن فريق، وأهمية التعاون، ويعرضهم إلى تجربة حقيقية في تحمل المسؤولية، وذلك دون الحاجة إلى إلغاء المحاضرات عن أهمية التعاون أو المسؤولية، كما أن إجراء التجارب العلمية أو تطوير الاستبانات أو غيرها من احتياجات المسيرة، يدفع الطلاب إلى الاحتكاك بالمجتمع، والتعامل مع أطرافه المختلفة، وهذا يزيد من خبراتهم وينمي مهاراتهم الحياتية.

وبعد مرحلة الأبحاث، ينطلق الباحثون لتعميم التجربة من خلال جولات، ومحاضرات، وفعاليات يصممونها تحت إشراف الطاقم المختص، تهدف إلى عرض البحث ونتائجه بطريقة متميزة وقريبة الى الطلاب، بحيث يعملون على نشر المعرفة التي اكتسبوها خلال مسيرة بحثهم لأطراف أخرى من مجتمعهم في المدارس، والجامعات، والمراكز المهتمة.

خلال زيارة المدارس وتقييم حجم المشكلة في مدارسنا الفلسطينية ومقدار الحاجة لضرورة حل هذه المشكلة.

3. وضع الفرضيات التي تبرر الوضع الذي يعاني منه مستوى تدريس اللغة الإنجليزية في فلسطين، في محاولة لإيجاد مخرج من هذا الوضع، وذلك بطرح خطة علاجية تكون توصيات هذه الدراسة أبرز سمات مكوناتها.

4. إجراء المقابلات مع المختصين في مجال التربية وأساليب التدريس، والعديد من معلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الفلسطينية، ومراجعة الوضع العام لطلابنا من خلال الاطلاع على العديد من نتائج امتحانات ومعدلات عامة والعديد من اختبارات فحص المستوى التي تجرى على صعيد مدارس الوطن.

5. كتابة الاستبانات البحثية التي تصف الجو العام الذي تدرس به اللغة الإنجليزية في مدارسنا والذي تم التطرق به إلى مكونات العملية التعليمية الثلاث وتقييم كل واحدة على حدة، كما تناولت الدور المترتب على الطالب وتقييم تنفيذ طلابنا لهذا الدور.

إن الوضع السائد لمستوى اللغة الإنجليزية لطلابنا في المدارس الفلسطينية أمر جدير بالدراسة وذلك للوقوف عند تلك الأسباب التي أدت إلى هذا المستوى المتدني، مما جعل محاولة دراسة أسباب هذا الضعف وإيجاد حلول لها أولوية عند مجموعات البحث.

ولتحقيق ذلك اعتمدت مجموعات البحث منهجية محددة للوصول إلى هذه الحقائق تمثلت بالبحث والتلقيب بالإحصائيات المتعلقة بالموضوع، والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، كما عمدت إلى قياس هذه الظاهرة وتأثيرها من خلال الاستبانات التي تم توزيعها وتحليل نتائجها، وتم إعداد استبانة معرفية ووزعت على الطلاب لقياس مدى إلمامهم بمهارات اللغة الإنجليزية، كما تم إجراء العديد من المقابلات مع المختصين بمجالات التربية وأساليب التدريس لتسجيل توصياتهم وأخذها في خطط علاج هذه الصعوبات التي يعاني منها الطالب الفلسطيني في تعلمه للغة الإنجليزية علها تكون بادرة خير في سبيل رفع مستوى طلابنا ومقدرتهم اللغوية.

وتتلخص المنهجية العلمية المتبعة بما يلي:

1. التخطيط لخطوات وطرق العمل وتنظيمه.
2. جمع المعلومات والإحصائيات عن واقع تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية في فلسطين، من

وأمام هذه الحالة غير المرضية نجد أنفسنا بحاجة إلى الإجابة عن سؤالين كبيرين هما: أين يكمن الخلل؟ وما الذي قاد إلى تلك الحالة اللغوية المتردية؟ والجواب على ذلك أن هناك العديد من المعوقات المتنوعة أدت إلى خلق نتاج تعليمي لغوي ضعيف والتي يمكن تقسيمها إلى معوقات رئيسية أربعة هي: معوقات نفسية، وفنية، وإدارية، ومعوقات نظامية تربوية، وسنحاول من خلال هذه الدراسة مناقشة كل معوق، ورصد ظواهره، وتتبع مسبباته، ونتائجه.

التي تستخدمها ولطبيعتها في التنوع الداخلي، كما في الكريول واللغة المبسطة الخاصة بها لتقديم فصيلة جديدة من اللغات المميزة بمرور الزمن⁽¹⁾.

يمتد تاريخ تعليم اللغة الإنجليزية في فلسطين إلى ما يقارب السبعين عاماً حيث كانت البداية في الأربعينات من القرن الماضي بأربع مراحل ومحطات تطويرية أساسية امتدت إلى وقتنا الحاضر، وجندت لها الإمكانيات، والدعم المادي، ووفر للطلاب في المرحلتين المتوسطة، والثانوية، والسنة الخامسة من المرحلة الابتدائية التعرض لكم لغوي يصل إلى ما يفوق الـ ٨٠٠ ساعة تدريسية، هذا في بداية الأمر ثم جاءت المناهج الفلسطينية لتعلم الطالب من عامه الأول في المدرسة اللغة الإنجليزية، وتجعل الإنجليزية مقرراً مدرسياً طيلة سنوات الدراسة المدرسية، وبالرغم من ذلك كله فإن المحصلة النهائية تؤكد أن قدرة الطالب الفلسطيني في اللغة الإنجليزية بإنهائه لتعليمه العام هي في أدنى مستوياتها؛ إذ إنه غير قادر على إجراء حوار قصير باللغة الإنجليزية، وليس لديه القدرة على فهم نص قرائي قصير، وغير قادر كذلك على كتابة مقالة قصيرة⁽²⁾.

(1) Cheshire, Jenny (1991). English Around The World: Sociolinguistic Perspectives. Cambridge University Press
(2) خالد الصغير، واقع تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العام، مقالة، جريدة الجزيرة، 2011.

ملخص البحث

بتوزيعها وتحليلها، وخلصت إلى نتائج عملية مكنتها من الخروج بتوصيات عامة وخاصة لكل ميدان من ميادين المسؤولية وساعدهم بهذه التوصيات مجموعة من المختصين والتربويين والمرشدين النفسيين الذين قاموا بمقابلتهم.

وقد خلصت مجموعات البحث إلى نتائج هامة تمكنها من الخروج بتوصيات لكل حقل من حقول هذه الدراسة وقد تعلقت هذه النتائج غالباً بأسباب هذه الظاهرة ومكانها فقد كان للمنهج حسب رأي المطلّاع النصب الأكبر في مصادر صعوبات تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية فقد رأى ما يزيد على 50% من الطلاب في معظم المناطق أن طول المنهج وصعوبته يشكل السبب الرئيس وراء صعوبات تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية.

أما بالنسبة لفحص المستوى الذي نفذته مجموعات البحاثة لقياس مستوى الطلاب في مواضيع اللغة المتعددة فقد تبين أن ما يزيد على 40% من طلابنا في معظم المناطق في مستوى ضعيف، وقد شكلت مواضيع القواعد والكتابة الإنشائية النصب الأكبر في مواطن هذا الضعف حيث تبين أن ما نسبته 50% تقريباً من الطلاب يعانون من ضعف في الكتابة الإنشائية كما تبين أن ما يزيد على 35% منهم يعانون من ضعف في موضوع القواعد، وتتضمن هذه الدراسة الكثير من النتائج للظواهر التي حاولت مجموعات البحث تفسيرها في هذا الموضوع لتوجه هذه النتائج الخطى نحو صياغة توصيات من شأنها التغيير والخروج من هذا الواقع إلى واقع تعليمي يعيد عن هذا الضعف الذي يشهده.

انطلاقاً من رغبة البحاثة في المساهمة في كل ما من شأنه رفع سوية التعليم في وطننا الحبيب فقد عمدوا إلى دراسة أهم الصعوبات التي تواجه الطالب الفلسطيني في تعلمه للغة الإنجليزية، وتناولوا المشكلة من مختلف أبعادها لتكون محاور بحث في مجال صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

تناولت مجموعات البحث في دراستها هذه تصنيف هذه الصعوبات حسب مسبباتها، على الرغم من تعدد جوانبها، وارتباطها الوثيق مع بعضها البعض (نفسية - إدارية - فنية بالإضافة إلى معوقات النظام التربوي العام) كما وتناولت بعمق الحالة الفلسطينية بدراساتها للمدارس الفلسطينية وأهم المعوقات التي تواجهها في تعليم اللغة الإنجليزية كما تناولت آليات تدريسها القائمة بنوع من النقد الإيجابي.

كما تناولت الأسباب والحوافز الموصولة بهذه الصعوبات وتأثير كل منها في تنامي هذه الظاهرة واتساع انتشارها، كما قامت مجموعات البحث بفحص لمستوى طلابنا وموقعهم من هذه الصعوبات لتقف وبصورة حقيقية على مواطن هذه الصعوبات وتحاول الحد منها وكان ذلك من خلال استبانة معرفية تم تصميمها بعد الدراسة الممحصنة لمنهج اللغة الإنجليزية، كما تم دراسة مدى وعي الطلاب لهذه الظاهرة، وأخذ وجهة نظرهم وآرائهم من الواقع الذي تعانيه عملية تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الفلسطينية من خلال الاستبانة البحثية التي قامت

6. إعداد الاستبانة المعرفية، والذي تم تصميمه لبيان المستوى الراهن لطلاب الصف التاسع كعينة في اللغة الإنجليزية وقد مر هذا الامتحان في عدة مراحل سبقتهم الحديث عنها في بند أدوات الدراسة.

7. عرض الاختبار أو الاستبانة المعرفية على عدد من المختصين واللغويين في مؤسسة النيزك لمناقشة الاختبار وإقراره.

8. توزيع الاستبانات البحثية على الفئة المستهدفة بعد عرضها على اللجنة العلمية في مؤسسة النيزك لدراساتها ومناقشتها قبل توزيعها ومن ثم تفريغ النتائج.

9. دراسة النتائج التي تم الحصول عليها وتحليلها وعرضها مع الإحصاءات والجداول والرسوم البيانية.

10. الخروج بالنتائج التي تم الحصول عليها من الاستبانة المعرفية والبحثية ومحاولة الربط بين النتائج من الأداتين للحصول على أكبر قدر من المصداقية، وبناء على هذه النتائج تم صياغة مجموعة من التوصيات الموجهة لكل طرف من الأطراف التي تم تناولها خلال الدراسة.

11. توثيق هذه العمليات، الفرضية وطرق العمل والنتائج والمراجع وإلحاق نموذج عن أدوات الدراسة التي تم استخدامها في عملية البحث.

12. التنويه بكل الدعم والمساعدة التي حصل عليها البحاثة خلال مسيرة البحث.

انطلقت المجموعات إلى العمل في صيف عام 2010 وها هي تضع نتائجها أمام بقية الطلبة في كافة المدارس الفلسطينية من أجل الإطلاع عليها وإبداء آرائهم فيها.

ومع ظهور وانتشار الإمبراطورية البريطانية، انتشرت اللغة الإنجليزية في مناطق حول العالم، مثل أمريكا الشمالية والهند وأفريقيا وأستراليا، كما ساعد أيضاً ظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى على انتشار اللغة.

والآن أصبحت الإنجليزية هي اللغة التي يتحدث بها العالم وأصبحت معظم تعاملاتنا تتم بها، ومنها بعض أجهزة الجوال والأجهزة الإلكترونية ولا ننسى أهم ما يربطنا بالإنجليزية وهو الحاسب الآلي حيث أصبحت كل الوظائف تتطلب اللغة وإجادة الحاسب الآلي، لذا فقد شكل ظهور الحاسب الآلي ضرورة عالمية ملحة لتعلم الإنجليزية على كافة المستويات.

الوسائل المتبعة في تعلم و تعليم اللغة الإنجليزية:

يبدأ تعلم اللغة الإنجليزية بالتعلم الذاتي عن طريق أشرطة الفيديو ويستخدم هذا الأسلوب بجانب تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، ويגיע إعداد وتدريب معلمي اللغة الإنجليزية بهدف التنوع في التعليم والاطلاع على طرق التدريس الحديثة للمدرس من خلال واقع يعيشه مع الآخرين.

الإنجليزية أو الإنكليزية — لغة جرمانية نشأت في إنجلترا، وهي ثالث أكثر اللغات الأم انتشاراً في العالم (402 مليون نسمة بحسب تعداد 2002)، بالإضافة إلى انتشارها الكبير في العالم بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية للإمبراطورية البريطانية ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية⁽¹⁾.

تاريخياً، نشأت الإنجليزية من عدة لهجات، وهي الإنجليزية التي أصبحت الآن يطلق عليها الإنجليزية القديمة، والتي جلبت إلى بريطانيا العظمى من قبل المستوطنين الأنجلوسكسونيين في بداية القرن الخامس، وقد تأثرت اللغة بلغة النورس القديمة من قبل غزاة (الفايكنك)*. بعد فتح النورمان تطورت الإنجليزية القديمة إلى الإنجليزية الوسطى، مستعيرة بقوة من المفردات والعادات الهجائية للنورمان (الإنجليزية- الفرنسية)، ومن ذلك على نحو كبير تطورت اللغة الإنجليزية الحديثة بجانب التغيير الكبير في الحروف اللينة الذي بدأ في بداية القرن الخامس عشر في إنجلترا، واستمر في اكتساب كلمات أجنبية من لغات مختلفة وكما كان يشكل كلمات جديدة أيضاً، وتم بناء عدد كبير من الكلمات الإنجليزية وبخاصة الكلمات الخاصة بالتقنية على أساس جذور من اللاتينية واليونانية القديمة⁽²⁾.

1 Elly Van, History of English textbook, Arizona state University
2 المرجع نفسه.

*الفايكنك: مصطلح يطلق بالغالب على ملاحى السفن والتجار والمحاربين الذين نشؤوا في المناطق الإسكندنافية الذين هاجموا السواحل البريطانية والفرنسية وأجزاء أخرى من أوروبا في أواخر القرن الثامن إلى القرن الحادي عشر الميلادي.

7. الإنجليزية طريقة تفكير، باعتبارها تمثل وسيلة الاتصال مع الآخر والتعرف علي ثقافته فهي تشكل مفتاح الثقافة الأجنبية.

8. يعتبر إجادة اللغة الأجنبية كالإنجليزية نوعاً من أنواع الذكاء ألا وهو الذكاء اللغوي .

9. الإنجليزية تشكل رصيماً مهماً يضاف إلى مخزون الفرد الذهني .

10. تعلم الإنجليزية يساعدنا في الاستجابة لتحديات العالم والمعرفة التكنولوجية التي نخزونها في عقور دارنا في عصر العولمة وشمولية الثقافة .

بالرغم من كون اللغة الانجليزية تدرس في المدارس لمدة 12 سنة، إلا أن المتخرجين من الثانوية العامة غير قادرين على التعبير واستعمال هذه اللغة كوسيلة للتفاهم مع أصحاب هذه اللغة، وهذا هو محور المشكلة الذي سيتم التركيز عليه في هذه الدراسة.

لذلك سيتطرق الباحث في هذا البحث إلى الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطالب والمعلم الفلسطيني في دراسة وتدريب اللغة الإنجليزية مستفيدين بذلك من بعض الدراسات التي أجريت سابقاً، وأمليين أن يضيفوا للمجتمع بعض التحليلات والتفسيرات التي تقف وراء هذه الصعوبات والمعوقات كخطوة أولى نحو الخروج بتوصيات من شأنها التغلب على تلك الصعوبات والمعوقات في تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الفلسطينية.

أصبحت اللغة الإنجليزية لغة واسعة الانتشار في كافة الأقطار العربية، وتحولت من لغة أجنبية إلى لغة ثانية في بعض الأقطار، نتيجة لظروف تاريخية، وزاد إقبال الطلبة وغيرهم على تعلم هذه اللغة في السنوات الأخيرة، وفي رأي أحد المختصين في تعليم اللغة الانجليزية أن طلبة الأقطار العربية هم مصدر تعلم اللغة الانجليزية في الأقطار العربية وفي بريطانيا، وقد تنوعت أسباب تعلم هذه اللغة ومن هذه الأسباب⁽¹⁾ :

1. أن اللغة الإنجليزية لها علاقة ببعض الأعمال والمهن والصناعات.

2. أن اللغة الإنجليزية هي وسيلة للدراسات العليا في كثير من المواضيع.

3. أن الناس ينظرون إلى اللغة الإنجليزية كلغة عالمية وعلمية، فمعظم الأبحاث تكتب وتنشر بالإنجليزية، وفي رأي أحد المشرفين على تعليم اللغة الانجليزية في السعودية هو أن اللغة الانجليزية نافذة على العالم.

4. أن اللغة الإنجليزية مطلوبة في المدارس ويجب على كل الطلبة تعلمها.

5. الإنجليزية ضرورة وعملية ويجب أن نتعلمها بمعزل عن إعجابنا بمن يتحدثها.

6. الإنجليزية أصبحت ملك من يتحدثها ويستخدمها بغض النظر عن جنسيته .

1 فوز عقل، رسالة النجاح، مشاكل تعليم اللغة الإنجليزية، 2006.

معوقات تطور آلية تعليم اللغة الإنجليزية

تجربة تعليم اللغة الإنجليزية، كما أنهم يُدرسون في ظل أوضاع صعبة؛ فأصبحتهم التدريسية تصل إلى 24 حصة في الأسبوع بمتوسط ست حصص، ومابين 180 إلى 200 طالب وربما أكثر لكل مدرس، هذا فضلاً عن أن المدرس بحاجة إلى الإعداد لدروسه، وتصحيح واجبات الطلاب، وإعداد الاختبارات لهم بجانب التكاليف الإدارية والأنشطة التي توكل إليهم، كما لا يتم تزويد المعلمين بدليل للمعلم مضمناً أهداف منهج اللغة الإنجليزية مصاغة بشكل واضح، وكذلك استراتيجية التدريس، وعرض تفصيلي لأساليب التدريس المقترحة، وطريقة توزيع المادة العلمية على الدروس بطريقة متوازنة، وشرح واف لأساليب التقويم، وأهداف الوحدات، وخطوات تنفيذ الدرس والأنشطة المصاحبة⁽¹⁾

وفي دراستنا سيتم تقسيم معوقات تعليم اللغة الإنجليزية لتسهيل رصدها إلى عدة أقسام:

معوقات وصعوبات اللغة الانجليزية:

معوقات نفسية: وهذه تخص طبيعة النفس البشرية ويدخل في نطاقها النظرة المسبقة نحو اللغة والمفاهيم الخاطئة حول تعلم اللغة الأجنبية وأنها لغة صعبة في تعلمها.

الواقع يثبت أنه إذا ما استثنينا فترة التجربة والتدريب قبل الخدمة التي تمتد لمدة فصل دراسي كامل أثناء الدراسة الجامعية، فمعلموا اللغة الإنجليزية لا يخضعون لفرص تدريبية حقيقية بشكل منتظم، ووفق خطة مدروسة، وتتناول أبعاداً وقضايا مفصلة في ميدان تعليم اللغة الإنجليزية الذي يتسم بالديناميكية، والحضور اللافت للجديد باستمرار في مجال تعليمها، بل إن بعضاً منهم يتقاعد ولم يحصل على فرص تدريبية البتة، أو على الأكثر تعطى له مرة، أو مرتين طيلة مسيرته الوظيفية، كما أشارت إحدى الدراسات أن 75% من مدرسي اللغة الإنجليزية الذين شاركوا بالدراسة (600 معلم) ذكروا أنهم لم يحضروا دورات تدريبية وهم على رأس الخدمة، بينما أشار 17% منهم إلى أنهم حضروها مرة واحدة، و7% ذكروا أنهم أتاحت لهم الفرصة مرتين. كما ذكروا أن موضوعات التدريب يغلب عليها العموم، والتقليدية، والتنظير ولا تتماشى مع المنهج الدراسي. ومما يلاحظ أن معلمي اللغة الإنجليزية لا يتمكنون من الحصول على ما يستجد في الميدان من كتب حديثة، ومصادر تعلم، وغيرها من المعلومات التي في حال تمكنهم منها ومن الاطلاع عليها فإنها بلا شك تثرى وتصل

لمعلمي اللغة الإنجليزية الاطلاع عن قرب على قضايا مهمة مثل الدافعية، والاتجاهات، وأساليب التعزيز عند الطلاب، ومعرفة طرائق تدريس حديثة تساعد على التعلم الصفي التفاعلي، وإجراء التدريبات التفاعلية المتصلة بالبيئة المحيطة بالطلاب، والتخطيط للدروس، وإدارة الصف، وغيرها من الكفايات التعليمية المهنية التي يحتاج معلم اللغة الإنجليزية لإتقانها، هذا بالإضافة إلى أن معلمها للمرحلة الابتدائية خاصة بحاجة إلى معرفة أساليب التفكير والتعلم لدى الأطفال، وإجادة مهارة المحادثة حتى يكون بإمكان المعلم استخدامها شفاهاة للمتعلمين الصغار.

نظرياً ينادي المختصون بضرورة وأهمية تدريب ما قبل وأثناء الخدمة لمعلمي اللغة الإنجليزية، شريطة أن يكون بشكل مستمر مكثف، ويتم التركيز فيه على النوعية لضمان إفادتها، ويقوم على تنفيذه خبراء متخصصون في تدريس اللغة الإنجليزية، وأن يكون هناك تنوع في مصادر التدريب داخلياً وخارجياً، وأن تتنوع في طبيعته من حيث الكم والنوع لكي تتاح لهم الفرصة للتعرف على الطرق التعليمية والأفكار المستجدة في مجال تعليم اللغة الإنجليزية، وليطلعوا على طرق تدريسية مختلفة أنجع وأكثر فائدة لتدريسها. ومن خلال الفرص التدريبية تتاح أيضاً

(1) خالد الزغير، تدريس اللغة الإنجليزية بين النظرية والواقع، مجلة الجزيرة، ع 23، 2008، ص 19.

مدارسنا الفلسطينية وتعليم اللغة الإنجليزية.. الواقع والتحديات

تحديداً لا تحتاجان إلى الكثير من المهارات، بعكس مثلاً الطريقة التواصلية، أو المدخل التواصلية Communicative Approach – التي ينادي بها الكثير من المشتغلين في مجال تعليم وتدريب اللغة الإنجليزية – بحاجة إلى قدرة لغوية من قبل المعلم، وتدريب كاف لإعداد الدروس والأنشطة التي تتناسب مع مبادئ هذه الطريقة. وذلك يعود أيضاً لعدم وجود الإمكانيات والمصادر التي يتطلبها إعداد وتنفيذ دروس وفقاً للطريقة التواصلية، أو غيرها من الطرائق التي أثبتت كفاءة عالية، هذا فضلاً عن العلاقة الرسمية بين الأستاذ والطالب التي تحد من تطبيق مفردات الطريقة التواصلية، ومحدودية الوقت المتاح لحصة اللغة الإنجليزية.

ويمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى طبيعة النظام التعليمي غير الرسمية التي جعلت من النجاح في الاختبار النهائي وتجاوز المادة الهدف المنشود دون اعتبار لمدى التحصيل العلمي، الأمر الذي يجعل المعلم يعمل كل ما في وسعه للتجاوز مع مطلب النجاح بأية وسيلة وطريقة حتى وإن كانت غير مجدية على المدى البعيد في تعليم اللغة الإنجليزية. كما يمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى أن المعلمين غير قادرين على اتباع طرائق تدريسية أخرى لأنهم لا يعرفون مضمون الطرائق الأخرى ولا يفهمون الدلالات المهنية لها، وليس لديهم القدرة على اتباع التوجيهات والتعليمات الخاصة في الطرائق الأخرى المختلفة.

يشير واقع تدريس اللغة الإنجليزية في مدارسنا إلى أنه مازال يمارس في ضوء الطرق التقليدية، وتحديداً طريقتي السماع Audio-Lingual Method، والترجمة Grammar Translation Method - في الطريقة التقليدية الأولى – أي الطريقة السمعية – تعطى الفرصة للمتعلم للاستماع إلى اللغة – التي تقدم له غالباً على شكل حوار – أولاً، ثم تمكينه من الرد الشفوي، وتدريب اللغة بناءً على هذه الطريقة يتم عن طريق المحاكاة، والاستظهار، والتدريب على الأنماط اللغوية بشكل متواصل كي يتمكن المتعلم منها تمكناً تاماً، ويتم تطبيقها بصورة آلية دون التفكير في الأجزاء المكونة لها.

وفي طريقة القواعد والترجمة – وهي أقدم طرق تعلم اللغة الأجنبية أو الثانية – ينصب التركيز على التحليل اللغوي، أو الإسهاب في شرح القاعدة اللغوية التي سيتم تدريسها، وحفظ النصوص، ويتم حفظ القاعدة اللغوية، وتدريب الكلمات ضمن قوائم وليس في جمل وظيفية كالتي يستخدمها المتعلم في حياته اليومية وإنما في جمل كتبت خصيصاً لتوضيح القاعدة أو الصيغة اللغوية.

ويمكن إرجاع استخدام هاتين الطريقتين من قبل أساتذة اللغة الإنجليزية في مدارسنا لأسباب عدة منها كثافة المنهج، وخوف المعلم من عدم القدرة على تغطية مفرداته في الوقت المحدد، ولأن هاتين الطريقتين

Englisch für
Beginner

معوقات إدارية: تتمثل في نقص المال والإدارة التي تعيق تعلم اللغة من خلال الخطط الناقصة وغير الفعالة .

معوقات فنية: وتشتمل على جوانب النقص في المنهج وعدم ملاءمته لتدريس لغة أجنبية والجوانب المتعلقة باللغة نفسها واختلافاتها عن اللغة الأم .

معوقات النظام التربوي العام : وتتمثل هذه المعوقات في عدة أمور منها :

- عدم وضوح الأهداف لدى المعلم والمتعلم وأولياء الأمور .
- وجود أعباء دراسية وأنشطة لا منهجية تثقل على المعلم وتحد من دوره في إنجاز الأهداف المرسومة وبالتالي إيداعه في مجال تدريس اللغة الإنجليزية.
- طرق التدريس التقليدية التي لا تتماشى مع مفهوم وطبيعة التعلم المعاصر .
- فقدان الدافعية لدى التلاميذ وعدم انتباههم بسبب الملل أو النفور وأسباب أخرى .
- عدم فهم التلاميذ للتمارين والأنشطة .

متطلبات تطوير تعليم اللغة الإنجليزية

المتعلم وعلاقته بمسيرة التطوير:

لعنصر الإقحام، والبحث عن الفرص اللغوية التي يتم من خلالها ممارسة اللغة الإنجليزية، كما أن الخوف من الخطأ، أو الشعور بعدم فهم الآخرين لما يود التعبير عنه يجعل متعلم اللغة الإنجليزية ليس ذا أفق متفتح، ونشط، وقادر على خلق فرص للحديث باللغة الإنجليزية. وإلى جانب ذلك أشار المختصون أن لكل متعلم طريقة معينة في التعلم والتحصيـل تختلف عن الأقران الآخرين، فهناك من يميل إلى الطريقة المنظمة التي عمادها الشرح الدقيق لكل صغيرة وكبيرة، والتدريب الكثير، والتركيز على الأخطاء ومحاولة الاستفادة منها، وهناك من يعتمد إلى الحس اللغوي والتقليد ومحاكاة الأمثلة كما أن حالة متعلمي اللغة الإنجليزية في مدارسنا تظهر بوضوح افتقارهم إلى هذه السمات التي أشارت الدراسات إلى أن انعدامها يعني فشل محاولة تعلم اللغة الإنجليزية. ويشير الحال إلى أن طلابنا يقدمون على تعلمها من غير إيداء أي قدر من الحماسة، والرغبة الجادة في تعلمها والسبب في ذلك يعود في المقام الأول إلى شعوره بأنها ليست ذات أولوية مهمة في حياته، ومن هنا ينصب تركيزهم على تحصيل أقل قدر من اللغة الذي يؤدي بهم إلى الانتقال إلى المستوى الدراسي اللاحق، ولذا فهم يقومون فقط بحفظ قواعد اللغة الإنجليزية، وبعض النصوص، والكلمات من أجل تجاوز الاختبار النهائي. وبالإجمال فهناك نسبة كبيرة لا تزال غير مدركة لأهمية تعلم اللغة الإنجليزية، ولذا فهم لا يبذلون الجهد الكافي لتحسين مستواهم في اللغة الإنجليزية مما انعكس سلباً على القدرة والكفاءة اللغوية لدى دارسيها في مدارسنا.

فيما يتعلق بالمتعلم فيرى المختصون أن نجاح تجربة تعلم اللغة الإنجليزية يتوقف على جملة من الخصائص والسمات التي لابد أن يتحلى بها المتعلم ومن بينها: الدافعية، أو الرغبة في تعلم اللغة الإنجليزية، والموقف الشخصي تجاه تعلمها، وشخصية المتعلم المقدم على تعلمها، والطريقة التي يتبعها عند تعلمه لها، فالدافعية والحماسة، أو الرغبة الجامحة العنصر الأهم في تجربة تعلم اللغة الإنجليزية؛ إذ إن القدرة على المحافظة على قدر عالٍ من الدافعية أثناء فترة تعلم اللغة الإنجليزية يعتبر صمام الأمان نحو تجربة مصيرها النجاح، كما أن من الصفات التي يجب أن يتصف بها متعلم اللغة الإنجليزية أن يستشعر أهمية وفائدة عملية تعلمها، وأن يكون له رغبة في التعرف على ثقافة الناطقين بها، وهذا استعداد لأن يقبل أنماط هذه الثقافة، أو على الأقل أن يبدي احتراماً لها⁽¹⁾.

كما أن للتكوين الشخصي الداخلي للمتعلم دوراً مهماً وذلك لأنها المحدد للخطوط العامة التي يستند عليها المتعلم في تجربة تعلمه للغة الإنجليزية والتي يأتي على رأسها أن يكون الدارس لها ذا شخصية اجتماعية، لأن هذا يدفعه إلى البحث عن الفرص اللغوية ليتمكن من الاحتكاك بأهل اللغة، والمبادرة بالحديث معهم مما يزيد من مقدار سماعه، واستخدامه للغة الإنجليزية، وأن يكون له قدرة على السيطرة على صفتي الخوف والحياء اللتين في حال وجودهما يكون هناك انحدار في رغبة المتعلم المشاركة في الأنشطة داخل الفصل الدراسي، والرغبة في الحديث إلى أناس خارج جدران الفصل، ويجعلان منه فاقداً

بوسائل التقنية اللغوية الحديثة، والمعامل اللغوية التي يجب أن تكون ضمن فقرات الخطة الدراسية إعطاء حصص فيها من أجل الاستفادة من الإمكانيات التي تتيحها لتحفيز الطلاب على تعلم اللغة بطريقة شيقة وحديثة، لا تحوي المكتبة في كثير من المدارس كتباً وقصصاً تخدم المنهج، كما تخلو من قاعات أو أندية للغة الإنجليزية مزودة بجميع الوسائل التعليمية الخاصة بتعليم وتدريب اللغة الإنجليزية.

هذا الاستعراض والمسح السريع لما تنادي به دراسات وأدبيات تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وواقع تدريسها في مدارسنا يظهر بوضوح في ظل الممارسة الميدانية ونتائجها غير المرضية ضرورة وجود تخطيط متوازن لتعليم اللغة الإنجليزية، وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق أهداف تدريسها، ووضع رؤية واضحة، وتحديد أهداف واقعية قابلة التحقيق على أرض الواقع، ومنهج متوازن ذي أبعاد متعددة، وانتقاء محتوى تعليمي ملائم، واستخدام طرائق تدريبية فعالة، وأساليب تقويم سليمة، وكذلك أهمية تدريب معلمي اللغة الإنجليزية بشكل مناسب كما وكيفياً أثناء الخدمة حتى يتسنى لنا الاستفادة القصوى من إمكانياتهم وقدراتهم، ولا يقل عن ذلك أهمية العمل بكامل الإمكانيات والقدرات من أجل تغيير النظرة القاصرة التي ينظر من خلالها الطالب لمادة اللغة الإنجليزية.

أما فيما يخص البيئة التعليمية فيرى المختصون أنه من أجل تحقيق نتائج تحصيلية مرضية من جراء تعليم اللغة الإنجليزية، وزيادة دافعية الطلاب نحو تعلمها، فلا بد من وضع المتعلم في بيئة تعليمية ذات مواصفات تتسم بالتناسب بين حجم قاعة الدرس، وأعداد الطلاب الذين يجب ألا يزيد عددهم عن عشرين طالباً حتى تكون الفرصة سانحة لزيادة فرصة الطالب بالمشاركة، والتفاعل مع الأنشطة الصفية التي يقوم بها الأستاذ، ويكون بإمكان المعلم الاستجابة لقدرات ورغبات كل متعلم على حدة. كما أوصت أدبيات تدريس اللغة الإنجليزية بأن تمتاز فصول اللغة الإنجليزية بالجدية، وأن تحتوي على الوسائل التعليمية الحديثة⁽¹⁾.

واقع فصول تعليم اللغة الإنجليزية في مدارسنا يؤكد أنها فصول دراسية تقليدية مكتظة بأعداد كبيرة من الطلاب يصل إلى ما يقارب الأربعين والخمسين طالباً، في بعض الأحيان وكثير منها في مبانٍ مستأجرة تفتقر لأبسط مقومات الفصول الدراسية من حيث تصميمها، وتكليفها، ومقاعدتها، وهي تخلو تماماً من أية وسائل تعليمية تقنية حديثة، وأدوات مساعدة لتعلم اللغة الإنجليزية تساهم في حال توفرها في إيجاد فرص جديدة للتعليم والتعلم، بل إنها تعاني أحياناً من عدم توفر حتى الوسائل التعليمية التقليدية كاللوحات الجدارية، والبطاقات الخاطفة، والشرائط المسجلة، وشرائط الفيديو، وغيرها من الوسائل التعليمية. والحال نفسه يسري على المدارس التي تفتقر إلى مدها

(1) د. خالد الزغير، واقع تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العام، مجلة الجزيرة، ع 9، 2006، ص 27.

(1) Zable, H. And Zable Kay. (1996). Classroom Management in context Orchestrating Positive Learning Enviroment. Boston: Houghton Mifflin Company

للمرحلة التالية، والأمر نفسه ينطبق على كل منهج على حدة؛ إذ يجب أن يكون هناك ترابط وتسلسل منطقي للموضوعات والوحدات التي يدرسها الطالب في كل منهج، وأن يكون هناك تدرج في مراتب الصعوبة، وبشكل عام يجب أن يستند بناء المنهج بحيث أن الطالب يمثل المحور الرئيس Learner-Centered، وأن يكون المنهج اتصالياً Communicatively designed، وأن يستند تصميمه على الكفاءة اللغوية Proficiency-based approach، وأن يستند على استراتيجية تكامل المهارات اللغوية الأربعة⁽¹⁾.

المطلع على المنهج الحالي للغة الإنجليزية يلحظ أن الكثير مما نادى به المختصون له يكن يؤخذ به بكل مفرداته المشار إليها آنفاً. كما أنه لا يوجد لدينا خطة وطنية متكاملة الأبعاد لتدريس اللغة الإنجليزية، كما أن منهج المراحل الثلاث الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية لم تصمم من منطلق مبدأ الاستمرارية والتكامل، وأن كل مرحلة بمنزلة حلقة في سلسلة متكاملة تبنى كل مرحلة على سابقتها، ويؤخذ في الحسبان عند إعدادها وبنائها ما تمت دراسته في المرحلة السابقة. ويبدو أن المناهج كان قد تم بناؤها من دون دراسة مستفيضة للجديد في مجال تدريس اللغة الإنجليزية، ومن غير اطلاع عن قرب على المناهج والكتب المتميزة التي تولت بيوت الخبرة العالمية تصميمها وإعدادها،

بعد الحديث عن المعلم والمتعلم نظرياً وواقعياً تأتي على مناقشة المنهج بمفهومه العام وعناصره التكوينية المتضمنة للمقرر الدراسي، وطرائق التدريس، والبيئة التعليمية. ونبذوه بالحديث عن مقرر اللغة الإنجليزية التي ينادي المختصون بأن يتأني تدريسها من خلال خطة وطنية شاملة ذات أبعاد وأهداف محددة غير خاضعة للارتجال والاجتهاد، وذات ارتباط مباشر بالأهداف التنموية في الدولة، ومسيرة للتوجهات التربوية المعاصرة، وأن يتم توفير كل الإمكانيات الكفيلة بتحقيق متطلبات وأهداف تلك الخطة، وأن ينبثق منها منهج دراسي يمتاز بوضع أهداف يراود تحقيقها لكل مرحلة دراسية، وأن يكون محتواه يتوافق مع تلك الأهداف، وأن يكون هناك ارتباط وثيق بين المحتوى، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، كما أنه يجب أن يبنى على تحديد مسبق لاحتياجات كل مرحلة من المراحل الدراسية، وما يراود للطالب معرفته وإتقانه فيها، وكذلك النظر في المحتوى اللغوي المختار ومدى ملاءمته لتلك المرحلة، وكذلك الأخذ في الحسبان النظرية اللغوية التي يقوم على أساسها تدريس المنهج المعد.

كما يوصون أيضاً بأن يكون هناك تكامل في المناهج، وتناسق وترابط فيما بينها لتحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية، وأن يُعد كل منهج الطالب

1. التناسب الفعلي بين قدرات المعلم والأعباء المنسوبة إليه، فكلما كان عدد الطلاب في الصف قليلاً كلما كانت الفائدة المرجوة لهم أكثر وكلما كان عدد الحصص الموكلة للمعلم أقل كلما كان إنتاجه أفضل.

فكما نعلم أن عدد تلاميذ الصف الواحد في بعض المدارس وخاصة على المستوى المحلي يتجاوز 35 طالباً ونصاب المعلم الأسبوعي 24 حصة يضاف إلى ذلك الواجبات العملية التي تضاف له ويراهها البعض أنها تدخل في واجبه التعليمي.

2. توفير كل الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة والتجهيزات التي قد يحتاج إليها أثناء تأديته لعمله والتي تساعد على وصول المعلومة للطلاب.

3. تحسین الوضع المادي للمعلم يلعب دوراً فعالاً في دفعه نحو العطاء الجاد.

4. فن الإدارة التعليمية والقيادية وخاصة فيما يتعلق بمدير المدرسة.

7. يجب إعطاء الحق للمعلم في الحوار والمناقشة الديمقراطية وتشجيعه على إبداء الرأي حتى لو كان هذا الرأي مخالفاً لآراء من هم أعلى منه.

8. أن نتجنب قدر الإمكان توجيه اللوم وخطابات لفت النظر لأن كثرة الانتقادات تجعل مفعولها عكسياً وتكون سبباً مباشراً في إحباطه بدلاً من تقويمه في الوقت التي تمنح فيه مثل هذه الحقوق للمعلم في ظل المؤسسة التعليمية العصرية.

إن الطموح للارتقاء بمستوى التعليم يزداد بتقدم المجتمعات وتطور الزمن، وإن هذا الطموح هو الوقود الذي يبقي شمعة التفكير والعمل مضيئة باستمرار. وعند ترجمة هذه الطموحات إلى أفكار عملية ينبغي ألا تغيب عن الأنظار الأهداف الأساسية للتعليم، وما تنبني عليه تلك الأهداف من الأسس والمبادئ الاجتماعية والثقافية التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات.

ويشير تقرير مجموعة «هولمز» إلى أننا لانفوق في تطوير العملية التعليمية مالم نأخذ بعين اعتبارنا أهمية المعلمين وتطوير مستواهم وتحقيق متطلباتهم، فلا نستطيع أن ندعي في تخطيط المناهج أو المواد التعليمية أو توفير القاعات أو الإداريين، مالم نؤكد على أثر المدرس ودوره في العملية التعليمية، وعليه لا أحد يستطيع أن ينكر الدور الريادي الكبير الذي يقوم به المعلم في سبيل تنمية وازدهار المجتمع، ويمكننا بهذا الجزء من البحث أن نوضح بعض العوامل التي تحقق للمعلم ذاته وتجعله إنساناً مخلصاً وخلاقاً مبدعاً، وهذه العوامل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالظروف التي تحيط به في المدرسة والبيت. وحتى نطالب المعلم بواجباته ونحاسبه على التقصير يجب أن نعطي حقه كاملة ومن هذه الحقوق مايلي⁽¹⁾:

(1) خالد الصغير، واقع تدريس الإنجليزية في التعليم العام، مجلة المعرفة، ع 18، 2010، ص 21.

(1) زينب أبو زيد، دور المعلم في بناء المؤسسة التعليمية العصرية- رؤية مستقبلية، المؤتمر التربوي الثالث، جامعة سيرت، 2009.

أهداف البحث

بعد أن عرفنا أن اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات انتشاراً في العالم، حيث إن شخصاً من بين كل أربعة أشخاص في العالم يستطيع التواصل باللغة الإنجليزية، فاللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسية في التجمعات السياسية الدولية، وهي اللغة الرسمية لـ 78% من المنظمات العالمية، وهي لغة الكثير من المؤتمرات الدولية، ولغة التداول الأولى في المجال التكنولوجي والتجاري والمصرفي والسياحي، ولغة غالبية الأبحاث العلمية والمراجع والمصطلحات والاقتصاد والمال والأعمال، وغالبية الصحف المشهورة وبرامج التلفزيون والأفلام وشركات الطيران والشركات المتعددة الجنسيات والعمالة الأجنبية، ولغة 90% من المادة الموجودة على الانترنت وهي اللغة الرسمية للأمم المتحدة والعديد من المنظمات الدولية الأخرى، بما فيها اللجنة الأولمبية الدولية.

وفي عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة، وأصبحت اللغة الإنجليزية فيه هي اللغة المهيمنة على بقية اللغات فإن تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية قد أصبح ضرورة من ضروريات الحياة ومتطلبات العصر.

ونظراً لهيمنة اللغة الإنجليزية على جميع المجالات، يزداد عدد الراغبين في تعلمها يوماً بعد يوم، إذ يبلغ عدد الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية في جميع أنحاء العالم نحو بليون طالب (كريستال Crystal, 2003). ولا يوجد دولة في العالم لا تدرس اللغة الإنجليزية في مدارسها وجامعاتها. ويزداد عدد المعاهد الخاصة التي تقدم دورات مكثفة في اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها يوماً بعد يوم، إضافة إلى المعاهد التي يفتتحها المركز الثقافي البريطاني.

لذا فقد عمدت مجموعات البحث للوقوف على أهم العقبات والصعوبات التي تواجه الطالب الفلسطيني في مسيرته لتعلم اللغة الإنجليزية، ومحاولة الخروج بتوصيات من شأنها محاولة دحر تلك العقبات والوصول بمسيرة تعليم اللغة الإنجليزية إلى بر الأمان.

وفي المقابل لا يستطيع أحد أن ينكر أن جزءاً من هذه الملاحظات أخذت بعين الاعتبار عند تصميم منهاج (New English for Palestine) الذي يدرس حالياً في المدارس الفلسطينية.

ولكن المختصون لا يزالون يرون في المناهج الحالية أنها تحتوي على أنشطة وتدريبات تقليدية لا تعين على الاستخدام الوظيفي للغة في مواقف حياتية هادفة تماثل الواقع المعيشي الذي ربما يصادفه الطالب خارج أسوار فصول اللغة الإنجليزية، وتقدم عوضاً عن ذلك أنشطة وتدريبات آلية شفوية يُنظر فيها للغة الإنجليزية على أنها منظومة من القواعد وليست وسيلة اتصال وتعبير عن الذات، والرغبات، والمواقف، هذا فضلاً عن اختيارها لمواضيع غير مرتبطة بواقع المتعلم واهتماماته.

وإذا ما انتقلنا إلى العنصر الأهم في مكونات مفردات المنهج نجد الأدبيات ذات العلاقة بتعليم وتدريب اللغة الإنجليزية تنادي بالابتعاد عن الطرق التقليدية عند تدريس اللغة الإنجليزية التي يجب أن يكون الطالب هو محور العملية التعليمية، وأن نغير عند تدريس اللغة الإنجليزية من طرق التلقين والمحاضرة إلى طريقة العرض والمناقشة، واتباع طرق يكون التركيز فيها على الرفع من مهارات التواصل أكثر من الإغراق في شرح قواعد اللغة، إضافة إلى ذلك فالأنشطة الصفية يجب أن تصمم بحيث تتيح للمتعلم فرصة الحديث باللغة الإنجليزية داخل الصف، وتهين له فرص المشاركة والتفاعل في مختلف الأنشطة الفردية منها، والثنائية، والجماعية، وأن تشبع أثناء ذلك كله أجواء طبيعية بحيث يستطيع الطالب خلالها استخدام اللغة للتواصل الواقعي في مختلف الأغراض، وفي مختلف المواقف.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل من الدراسة وصفاً للطرق والإجراءات التي استخدمها الباحث في الدراسة من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، وأدوات الدراسة المستخدمة، حيث تم استخدام الاستبانة البحثية والاستبانة المعرفية أو الاختبار التحصيلي كأدوات لجمع البيانات، كما يتضمن هذا الفصل وصفاً لكيفية إعداد هذه الأدوات، وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة التي استخدمت في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

منهج الدراسة:

تم استخدام منهج الربط والمقارنة بين نتائج أدوات الدراسة من الاستبانة البحثية والاختبار التحصيلي وذلك لملاءمة أغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي في العديد من المدارس في محافظات فلسطينية مختلفة، في الفصل الدراسي الأول 2010/ 2011 والبالغ عددهم (2451)، (1202) طالباً، (1249) طالبة.

أداتا الدراسة:

أولاً: الاستبانة البحثية:

تم تصميمها لدراسة المعوقات النفسية والفنية في تعليم اللغة الإنجليزية وقد مر إعدادها بالمرحلة الآتية:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة والتي قامت بتقسيم معوقات تعليم اللغة الإنجليزية حسب مصدرها.

2. تحديد الأهداف والنتائج المتوقعة الحصول عليها من الاستبانة، والبدء بصياغة الأسئلة حول هذه البيانات المطلوب الحصول عليها مع مراعاة إيجاد العلاقات والروابط بين فقرات الاستبانة.

3. عرض الاستبانة بعد الانتهاء من صياغتها على اللجنة العلمية في مؤسسة النيزك للاطلاع عليها، وإبداء رأيهم فيها، ثم يتم عرضها على مجموعة من المختصين في مجال التعليم العام.

ثانياً: الاستبانة المعرفية (الاختبار التحصيلي)

تم تصميم هذا الاختبار لبيان المستوى العام لطلاب الصف التاسع الأساسي في مبحث اللغة الإنجليزية، والكشف عن مواطن الضعف لدى الطلاب للوقوف عليها ومحاولة الخروج بحلول لهذه الصعوبات، وقد مر إعداد الاختبار التحصيلي بالمرحلة الآتية:

1. الاطلاع على المادة المقررة في منهاج اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي، من أجل تحليل المحتوى التعليمي وتحديد الأهداف السلوكية الخاصة، والحقائق والمفاهيم والمبادئ والإجراءات التي احتواها الكتاب.

2. تحديد مفردات الاختبار التحصيلي وإعداده بصورة مبدئية وفق جدول مواصفات، وقد احتوى الاختبار على ٤٤ سؤالاً، وهي أسئلة تقيس مستويات عقلية مختلفة، كالمعرفة والتذكر والفهم والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل والترتيب حسب تصنيف بلوم.

3. عرض الاختبار التحصيلي على عدد من المختصين في اللغة الإنجليزية والتعليم العام لإبداء وجهات النظر فيه.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة (الاختبار التحصيلي) من خلال عرضه على مجموعة من المختصين وأعضاء هيئة التدريس، وبناء على ملاحظاتهم وتوصياتهم واقتراحاتهم فقد تم تعديل بعض فقرات الاختبار، كما تمت صياغة فقرات أخرى وفي ضوء ذلك خرج الاختبار في صورته النهائية، والملحق رقم (2) يبين

فقرات الاختبار التحصيلي.

طريقة العمل:

يمكن تلخيص طريقة عمل الباحثة خلال مسيرتهم البحثية بما يلي:

أولاً: جمع المعلومات

تم جمع المعلومات الخاصة بالموضوع من مصادر متعددة منها الانترنت والكتب والرجوع إلى بعض الإحصائيات من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

ثانياً: المقابلات

قامت مجموعات البحث بالعديد من المقابلات مع المختصين في هذا المجال من التربويين والمختصين في مجال أساليب تدريس اللغة الإنجليزية.

ثالثاً: إعداد الاستبانة

تم تصميم استبانة لقياس مدى وعي الطلاب لهذه الظاهرة وتفهم الدور المترتب على كل محاور العملية التعليمية، كما تم إعداد استبانة معرفية لقياس مدى إلمام الطلاب بمهارات اللغة الإنجليزية.

رابعاً: اختيار العينات

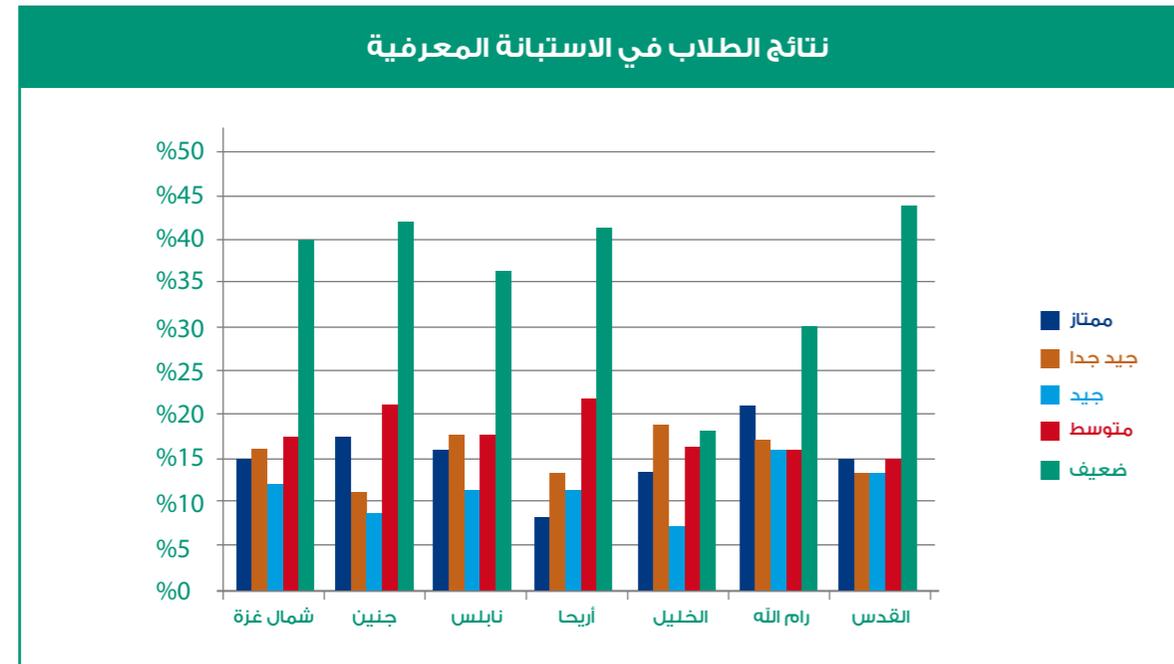
تمثلت عينة البحث في عامة الناس وتنوعت هذه العينة بين ذكور وإناث واختلغت نسبة هذا التنوع من محافظة لأخرى والجدول التالي يوضح الآلية التي تم بها توزيع الاستبيانات:

الرقم	المحافظة	عدد الاستبيانات	ذكور	إناث
1	القدس	250	125	125
2	جنين	249	105	144
3	نابلس	300	111	189
4	الخليل (المجموعة الأولى)	320	160	160
5	الخليل (المجموعة الثانية)	300	158	142
6	رام الله	300	178	122
7	أريحا (المجموعة الأولى)	232	116	116
8	أريحا (المجموعة الثانية)	250	138	112
9	شمال غزة	250	111	139
	المجموع	2451	1202	1249

النتائج:

نتائج عامة:

قامت مجموعات البحث في كافة المحافظات بإعداد استبانة بحثية وقام فريق القياس والتقويم بالنيك بإعداد استبانة معرفية لقياس مستوى الطلائع في مساق اللغة الإنجليزية ومعرفة مواطن الصعوبات التي تواجه الطلائع في هذا الموضوع، وقد كانت نتائج عينة البحث وتقديراتهم كما يلي:

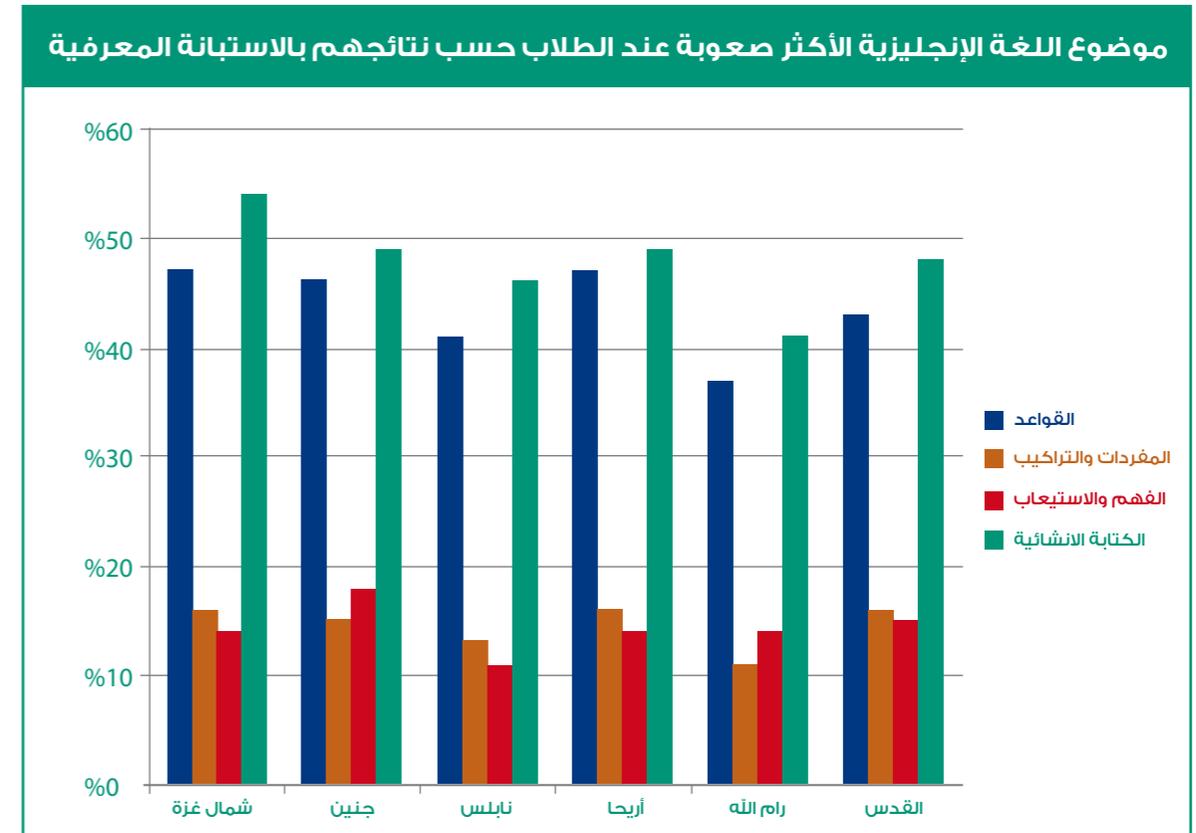


من الملاحظ في الرسم البياني السابق ارتفاع نسبة الطلاب الذين يعانون من ضعف في اللغة الإنجليزية، فقد وصلت نسبتهم في معظم المناطق إلى ما يقارب الـ 50% باستثناء محافظة رام الله، ويعود السبب في مدينة رام الله إلى ارتفاع نسبة العائلات التي عاشت فترة من حياتها في دولة أجنبية والتي أكسبتها بعضاً من مهارات اللغة ومفرداتها، ولكن وبشكل عام فإن هذه النسب تدق ناقوس خطر لا بد من التنبيه له، خاصة أن ما يقارب 70% من طلابنا هم بمستوى متوسط فما دون كما بينت نتائجهم في الاستبانة المعرفية، مع العلم أنه وبالنظر إلى معدلات الطلاب في هذا المبحث لا تشير إلى ذلك، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى طبيعة النظام التعليمي غير الرسمية

يتبين من الرسم السابق أن موضوعي القواعد والكتابة الإنشائية يشكلان أهم الصعوبات لدى الطلاب في تعلمهم للغة الإنجليزية بحيث أنه وبشكل عام وفي جميع المناطق ما يقارب ٥٠% من الطلاب يواجهون صعوبات في هذين الموضوعين، كما أنه واعتماداً على النتائج السابقة فإن هناك نسبة من الطلاب الذين يواجهون صعوبة في جميع مواضيع الإنجليزية، ويرجع هذا الضعف إلى واقع تدريس اللغة الإنجليزية في مدارسنا الذي ما زال يمارس في ضوء النمط التقليدي، وتحديدًا طريقتي السماع والترجمة ففي السماع يتدرب المتعلم على الأنماط التدريبية بشكل متواصل ويتم تطبيقها بصورة آلية دون التفكير في الأجزاء المكونة لها، أما في القواعد والترجمة فيتم التركيز على التحليل اللغوي، والإسهاب في شرح القاعدة اللغوية، وحفظ النصوص ويتم حتى حفظ القاعدة وتدریس الكلمات ضمن قوائم بعيداً عن جمل وتراكيب يستخدمها المتعلم في حياته اليومية وإنما في جمل كتبت خصيصاً لشرح وتوضيح القاعدة أو الصيغة اللغوية.

التي جعلت من النجاح في الاختبار النهائي وتجاوز المادة الهدف المنشود دون اعتبار لمدى التحصيل العلمي، الأمر الذي يجعل الأستاذ يعمل كل ما في وسعه للتجاوب مع مطلب النجاح بأية وسيلة وطريقة حتى وإن كانت غير مجددة على المدى البعيد في تعليم اللغة الإنجليزية. كما يمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى أن المعلمين غير قادرين على اتباع طرائق تدريسية أخرى لأنهم لا يعرفون مضمون الطرائق الأخرى ولا يفهمون الدلالات المهنية لها، وليس لديهم القدرة على اتباع التوجيهات والتعليمات الخاصة في الطرائق الأخرى المختلفة.

وللوقوف على هذه الظاهرة قررت مجموعات البحث أن تدرس مواطن الضعف لدى هؤلاء الطلبة وفي أي مواضيع الإنجليزية يكمن هذا الضعف، لذا فقد حاولت قياس مستوى الطلبة في مواضيع اللغة الإنجليزية وتحليل النتائج لكل موضوع على حدا، وقد حصلت على النتائج المبينة في الرسم في الأسفل:



النتائج الخاصة بكل محافظة:

محافظة القدس:

عملت مجموعة البحث في محافظة القدس على دراسة الأسباب التي تقف وراء الوضع المتدني للطلاب في مبحث اللغة الإنجليزية بوصف هذه الأسباب أهم صعوبات اللغة الإنجليزية وتعليمها، واستعانت لذلك بالاستبانة التي أعدتها وحاولت مناقشة هذه الصعوبات من وجهة نظر الطلاب وكانت النتائج كالتالي:

أسباب ضعف الطلاب في مساق اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الطلاب



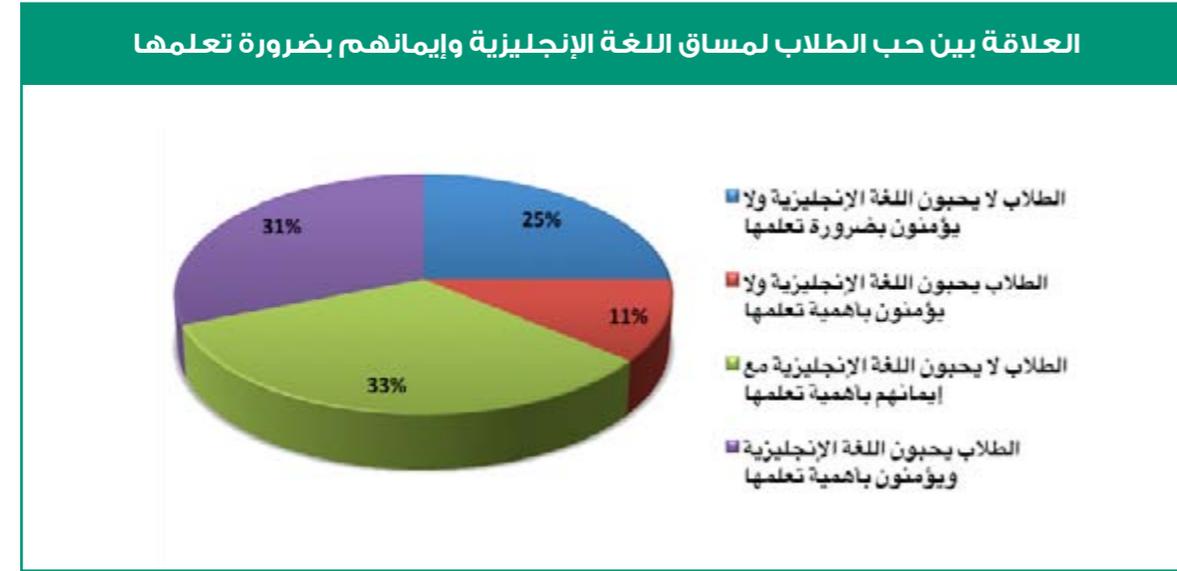
يرجع غالبية الطلاب السبب في ضعف الطلاب في اللغة الإنجليزية إلى أن المنهاج صعب وطويل، حيث يرجع ما يزيد على 60% من الطلاب السبب إلى صعوبة المنهاج وطوله، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام المعلم ويجعله دائم الخوف من عدم إنهاء المنهاج بالوقت المحدد، وبالتالي يلجأ إلى شرح المنهاج بشكل سريع لإنهائه في الوقت المحدد، وهنا لا بد من الوقوف على كل صعوبة من هذه الصعوبات والتوسع بها، وكان لا بد من الرجوع إلى الدراسات التي أعدت لتقييم منهاج اللغة الإنجليزية، ففي دراسة أعدها الأستاذ عبد الرحيم عقل لتحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية خلصت الدراسة إلى النتائج الممثلة بالجدول التقييمي بالأسفل:

التقييم الخاص بأهداف مادة كتاب اللغة الإنجليزية (دراسة عبد الرحيم عقل – جامعة النجاح الوطنية):

الرقم	فقرة التقييم	معدل التقييم (%)	التقدير
1	الأهداف تتفق مع احتياجات المتعلم واهتماماته.	66	متوسط
2	الأهداف واضحة ومباشرة.	70.6	عالي
3	الأهداف تواكب آخر التطورات النظرية حول العالم	76.6	عالي
4	الأهداف تحاكي الثقافة المحلية	63	متوسط
5	الأهداف تراعي الفروقات الشخصية لدى الطلاب	55.6	منخفض
6	الأهداف توازن بين المهارات الأربعة السماع، المحادثة، القراءة والكتابة.	74.6	عالي
7	الأهداف تساعد المعلم في اختيار أفضل الوسائل والطرق في التعليم	66	متوسط

يتضح من التقييم السابق لمحتوى كتاب اللغة الإنجليزية أن هناك العديد من الجوانب ينبغي التركيز عليها ومراجعتها في المنهاج، كمراعاة أهداف المنهاج للفروقات الفردية بين الطلاب داخل الصف الواحد، كذلك اختيار أفضل الوسائل التعليمية التي تكون بعيدة عن الملل والتقليد وعدم الواقعية في بعض الأحيان، وتكمن المشكلة هنا في عدم تحديد كثير من المعلمين والمعلمات لأهداف المادة التعليمية، ولا سيما في موضوع الاستيعاب وتدريب النص القرآني لتنمية مهارة فهم المقروء، فبدلاً من التركيز على مهارات الاستيعاب المعروفة ترى

كما تناولت مجموعة البحث في محافظة القدس الآثار النفسية التي تترتب على حب الطلائع للغة الإنجليزية ونظرتهم لأهمية تعليمها وقد كانت النتائج كالتالي:



يتبين من الرسم السابق أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب تصل إلى أكثر من 50% يشعرون بعدم حبهم للغة الإنجليزية، وقد يكون هذا سبباً وراء عدم الجدية في تعلمها خاصة أن هناك ما نسبته 36% لا يؤمنون بضرورة تعلمها، من هذا المنطلق ربما يكون الحل بداية بالبحث عن الأساليب التي ترغب الطالب باللغة الإنجليزية، التي تحاول بالبداية البحث عن أسباب النفور لدى الطلاب الذي يمكن أن يعزى إلى الطريقة التي تدرس بها اللغة الإنجليزية في المدارس التي تطبق بمعزل عن التعليم الفعال وتنفيذ الفعاليات الهادفة التي تعزز مبادئ التفكير الناقد والاعتمادية على النفس، وتشكل قنوات بعض المعلمين عن اللغة الإنجليزية معوقات في العملية التعليمية، الأمر الذي يتضح في أساليبهم التعليمية تكمن في الاعتقاد أن إعطاء كم هائل من القواعد المجردة هو في خدمة اللغة وبالتالي يلجؤون إلى إغراق الحصة الصفية بمصطلحات قواعدية جوفاء على حساب بناء المفردات واستعمالها في السياق الملائم، وذلك اعتقاداً منهم أن إعطاء الطلاب هذه المادة يؤسسهم لما سيأتي مستقبلاً (التوجيهي)، ولذلك ترى في أحيان كثيرة أن طلاب الصف الثامن مثلاً مطالبين بحفظ مواصفات الجمل الشرطية بأنواعها الثلاثة وبمصطلحاتها الرنانة، دون تعويد الطلاب على صياغة الجمل ذاتها أو تكميلها أو وصلها مع بعضها البعض، على غرار أنشطة الكتاب المقرر .

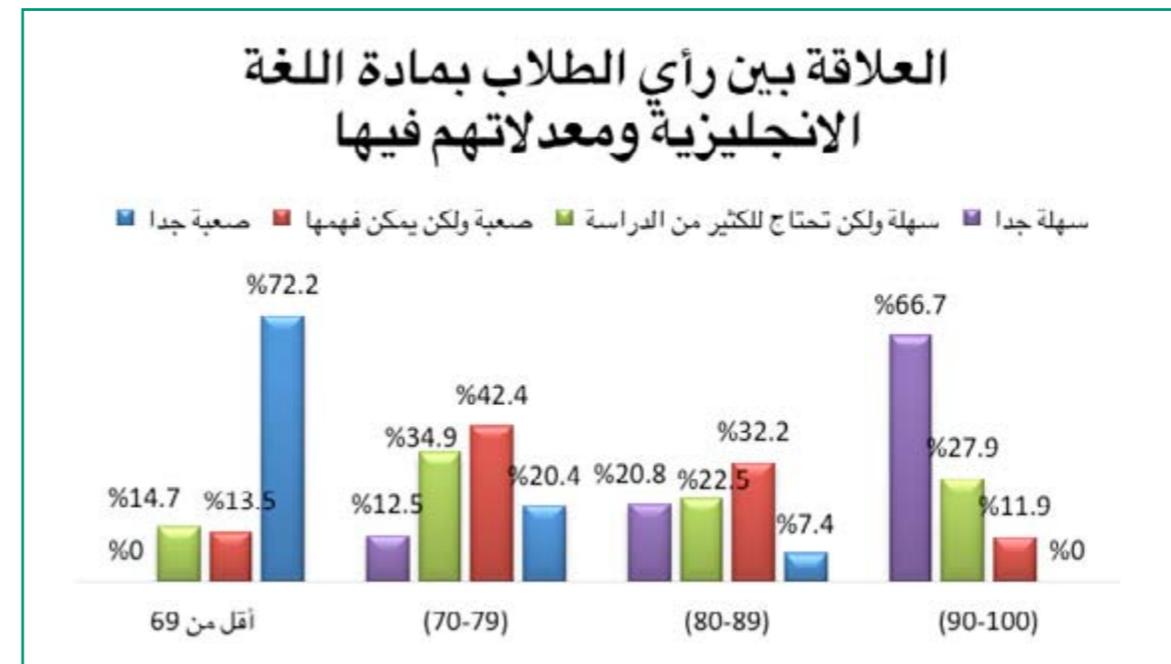
المعلمة أو المعلم منهمكاً حينما يرد أمراً قواعدياً كتركيب الـ Passive مثلأ في شرح كل تفاصيل Passive Voice وقد تطرقت الدراسة إلى الوسائل والفعاليات والأنشطة التي احتواها كتاب اللغة الإنجليزية بجانب من التقييم وقد خلصت للنتائج المضمنة بالجدول التالي:

الرقم	فقرة التقييم	معدل التقييم (%)	التقدير
1	الصور والرسوم المستخدمة مناسبة للخلفية الثقافية للمتعلم	65.6	متوسط
2	الوسائل والفعاليات تناسب مستوى الطلاب	63.2	متوسط
3	الفعاليات المستخدمة هادفة ومفيدة	68.6	متوسط
4	الوسائل والفعاليات تساعد في بناء الثقة لدى الطلاب	68.2	متوسط
5	الوسائل والفعاليات تساعد في تخفيف القلق والملل	64.2	متوسط
6	الفعاليات تعزز روح الاعتماد على النفس	59	منخفض
7	الفعاليات تساعد في تطوير مهارات الاتصال	71.6	عالي
8	الفعاليات تشجع التفكير الناقد	66.6	متوسط
9	الفعاليات تساعد في الخروج من أسلوب التلقين	67.2	متوسط

يتضح من النتائج في الأعلى أن المستوى العام للوسائل التي تضمنتها المناهج اللغة الإنجليزية متوسط، وبحاجة إلى مزيد من العمل والتطوير عليها لأهميتها في بناء روح الاعتماد على النفس في التعليم، كما تساعد في بناء التفكير الناقد لدى الطلاب، وتنمي مهارات الاتصال لديهم، وزيادة على ذلك فقد أفادت عينة البحث في القدس أن عدد الفعاليات التي يتم تنفيذها خلال الدرس محدود، وذلك لعدم مناسبة الوقت المحدد لحصص اللغة الإنجليزية مع حجم هذه الفعاليات.

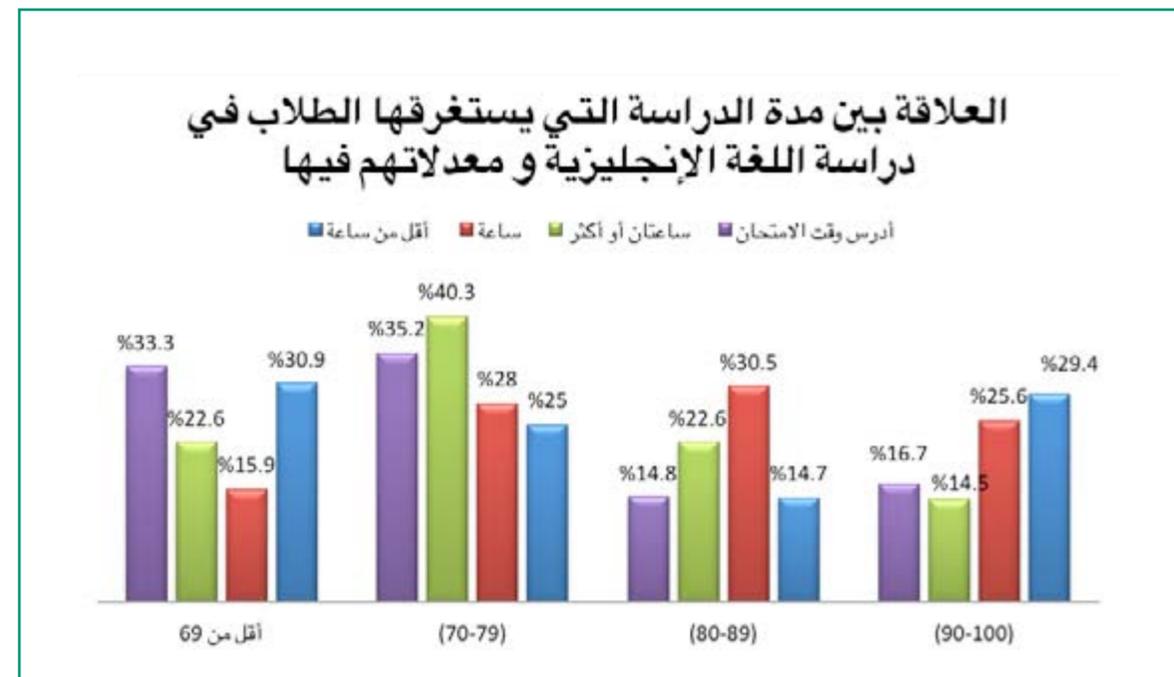
محافظة الخليل:

ذهبت مجموعة البحث في محافظة الخليل إلى دراسة العلاقة بين رأي الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية ووتحصيهم فيها فكانت النتائج كالتالي:



يتضح من الرسم في الأعلى أن هذه العلاقة تلعب دوراً كبيراً يتضح في الطلاب الذين يرون بسهولة اللغة الإنجليزية وتقديرهم فيها ممتاز والذين وصلت نسبتهم إلى ما يقارب 66%، كما يتضح أيضاً في نسبة الطلاب الذين يرون في اللغة الإنجليزية لغة صعبة ومعقدة ولا يمكن فهمها وتقديرهم فيها متوسط فما دون وقد بلغت نسبتهم 17%، من هنا يتضح أن الصورة النمطية الموجودة في أذهان الطلبة حول اللغة الإنجليزية تلعب دوراً كبيراً في مدى تحصيلهم فيها، لذا فإن تغيير هذه الصورة النمطية في أذهان الطلاب أمر لا بد منه في مسيرة حل أزمة ضعف التحصيل في اللغة الإنجليزية، وتغيير الصورة يتطلب إعادة النظر في محتوى المناهج الفلسطينية، كما تتطلب رفع الكفاءة لدى المعلم الفلسطيني، في مجال التعليم الفعال، الأمر الذي يضمن طرح المادة بأسلوب بسيط وممتع يقبله المتعلم خاصة أن هذا النوع من التعليم يعزز روح الاعتماد على النفس عند المتعلم، ويعزز محورية التعليم لدى الطالب.

كما ذهبت مجموعات البحث في الخليل إلى دراسة العلاقة بين مقدار الساعات التي يستغرقها الطالب في دراسته للغة الإنجليزية بمدى تحصيله فيها وحصلت على النتائج التالية:



تشير النتائج في الرسم البياني السابق إلى أن معدل ساعات الدراسة يلعب دوراً هاماً في تحصيل الطلبة في مساق اللغة الإنجليزية، فقد بينت النتائج أن ما يقارب 70% من الطلاب الذين يدرسون وقت الامتحان فقط كان تقديرهم متوسط فما دون مع أن هذه العينة من الطلاب التي تعاني من ضعف في اللغة الإنجليزية تحتاج إلى مزيد من الاهتمام وتكثيف ساعات الدراسة أكثر من غيرها للارتقاء بمستواها ومحاولة النهوض به، كما أنه لا بد من تطوير روح المطالعة الحرة لدى الطالب للارتقاء بمستوى الكتابة الإنشائية لديه، وتعزيز أهمية اللغة الإنجليزية التي لا تقتصر على التحصيل في الامتحان والدراسة له فقط وذلك من خلال العديد من الورشات والنوادي والنشاطات التي تدعم هذه الرؤية، وتنويع الاهتمام البالغ الذي يجب أن يعنى بتعليم اللغة الإنجليزية بصفاتها اليوم لغة العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والعمل.

محافظة رام الله:

ارتأت مجموعة الباحثة في محافظة رام الله دراسة الظاهرة مبتدئة من أسبابها مستعينة بذلك بالآراء الصادرة من مجتمع الدراسة الذين هم أحد أطراف هذه الأزمة اللغوية، فقد قامت بطرح هذا السؤال في الاستبانة البحثية التي تم توزيعها وقد كانت النتائج كما يلي:

الأسباب التي تقف وراء صعوبة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الطلاب



السريع في تغطية المنهج يمتاز بعدم مراعاته للفروق الفردية لدى الطلبة بمقدار الوقت اللازم للاستيعاب لدى كل منهم، الأمر الذي استدعى بعض الدارسين والمراقبين للموضوع للقيام بتحليل محتوى منهاج اللغة الإنجليزية، من حيث المحتوى العلمي وجودته، والوسائل والفعاليات المضمنة في الكتاب والحصول على نتائج تسترعي الاهتمام، وقد خلصت النتائج إلى

يرجع غالبية الطلاب في عينة البحث السبب في صعوبة مساق اللغة الإنجليزية إلى المنهاج الذي هو أحد أركان العملية التعليمية واصفين هذا المنهاج أو المقرر بالصعوبة وكثافة المادة العلمية فيه بالمقارنة مع عدد الحصص المقررة مما يضطر بمعلم اللغة الإنجليزية بالمضي سريعاً بالمنهج حتى يغطي كامل وحداته المقررة بالموعد المحدد، غير أن هذا السير

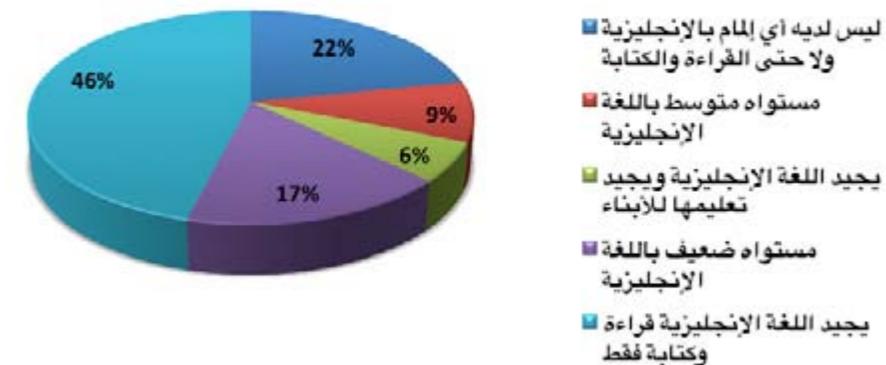
أن الطريقة التي تدرس بها اللغة الإنجليزية في كامل مواضعها من السماع والترجمة والقواعد والإنشاء تشكل العائق الأكبر أمام محو الصورة العالقة بذهن الطالب والتي تقول بصعوبة اللغة الإنجليزية وصعوبة تعلمها، وذلك لأنها تطرح بقواعد جافة يصعب تحليلها على الطالب، كما يشكل إصرار بعض المعلمين والمعلمات على تزويد الدارسين بمعاني إنجليزية لكل كلمة يدرسها المتعلمون مهما كان المعنى طويلاً أو بعيداً عن السياق المناسب، أو حتى في حالات كثيرة ليس صائباً، كما أن الكثير أو الغالبية العظمى من المعلمين والمعلمات يغفلون قسم Oral Work في نهاية كل وحدة، الذي يشتمل على قطعة استيعاب سماعية بالإضافة إلى العديد من المهارات القاموسية والقضايا الصوتية، كما أن الغالبية العظمى من المعلمين تهمش كتاب القراءة الإضافية (Reader)، رغم أهمية الهدف الذي أدرج لأجله وهو ربط ما يتعلمه الطلاب في حصة اللغة الإنجليزية والواقع المعيشي .

كما ناقشت مجموعات البحث في رام الله وتطرقت إلى قضية هامة وهي عدم معرفة الأهالي وعدم إلمامهم الكافي باللغة الإنجليزية، حتى أن بعضهم لا يعرف القراءة والكتابة بالإنجليزية الأمر الذي يشكل عائقاً أمام متابعة الأهالي لأبنائهم في البيوت خاصة في سن مبكرة، لذلك كان لابد من التطرق لمدى مراعاة المنهاج وطريقة التعليم للفروقات الفردية لدى الطلاب.

محافظة نابلس:

وفي محافظة نابلس، عملت مجموعة البحث في استبانتها على دراسة مدى إلمام الأهالي باللغة الإنجليزية وحصلت على النتائج التالية:

مدى إلمام أي من الوالدين باللغة الإنجليزية



المتمثل بإغراق الطلاب بكم هائل من الوظائف البيتية غير المدروسة وغير المنطقية وغير محددة الهدف، ومما يزيد الطين بلة أنها لا تتابع في اليوم التالي أو الأيام التالية، أو الإصرار عليها الأمر الذي يدفع الأهالي إلى عمل المستحيل من أجل تأمين الحل لأبنائهم، الأمر الذي يشجع ازدهار التعليم الخاص، كما أن هناك ظاهرة خطيرة يجب التنويه إليها تكمن في عدم القيام في معظم المهارات الكتابية الواردة في كتاب ال (WBs workbooks) فبدلاً من أن يقوم المعلم

تشير النتائج السابقة التي حصل عليها الباحثة إلى أن ما يقارب 70% من الأهالي لا يجيدون اللغة الإنجليزية ولا يجيدون تعليمها وإن كان بعضهم يعرفها فليده إلمام بسيط بالقراءة والكتابة فقط، كما بينت النتائج أن ما نسبته 6% من الأهالي فقط قادرين على تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية ومتابعتهم في بيوتهم، ولعل هذه تعد أحد عوائق تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس، لما يلزمه الطالب من متابعة دروسه خاصة في سنين مبكرة من دراسته، خاصة في الوضع

بالتعاون مع طلابه في إنشاء الفقرة المطلوبة تراه يحيلها للبيت دافعاً الطلاب إما: لنسخ الفقرة من الكتب المساعدة (وهي بالمناسبة نقيض اسمها) أو للاستعانة بالأهل أو غيرهم لكتابة الفقرة (أو الإهمال)، ولعل الحل يكمن بتعزيز مبدأ الاعتمادية على النفس انطلاقاً من مبدأ محورية العملية التعليمية، من خلال تطبيق أنظمة التعليم الفعال، القائمة على أن يكون المنهاج غنياً بالوسائل والفعاليات التي تدعم هذا الاتجاه، والتي تتطلب أيضاً رفع الكفاءة لدى المعلمين في قدرته على إدارة فعاليات هادفة تضمن تغطية المادة التعليمية بكامل أهدافها ولكن بأسلوب سلس وممتع يرغب الطالب بتعلم هذه المادة، ويجعلها مادة مقبولة لديه وخاصة أن هذه الطريقة في التعليم وكما أثبتت العديد من الدراسات تلغي الفروق الفردية بين المتعلمين.

محافظة جنين:

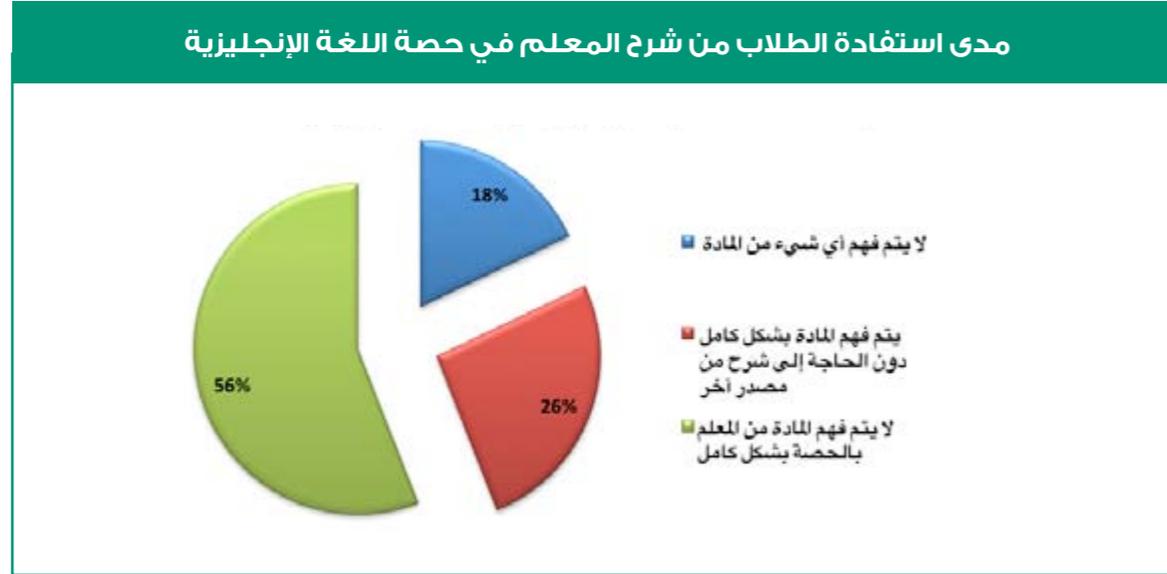
كسابقاتها حاولت مجموعة البحث في جنين تسليط الضوء على المشكلة من خلال دراسة الأسباب والمسببات التي تقف وراء هذه الظاهرة وهذا ما تناولته استبانة المجموعة التي وزعت على العنصر الأساس في المشكلة وهم الطلاب أنفسهم فكانت وجهة نظرهم كالتالي:

الأسباب التي تقف وراء صعوبة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الطلاب



محافظة أريحا:

تخصصت مجموعة البحث في محافظة أريحا في دراسة مدى استفادة الطالب من شرح المعلم في حصة اللغة الإنجليزية وهل يعتبر ذلك كافياً، وقد حصلت المجموعة على النتائج التالية:

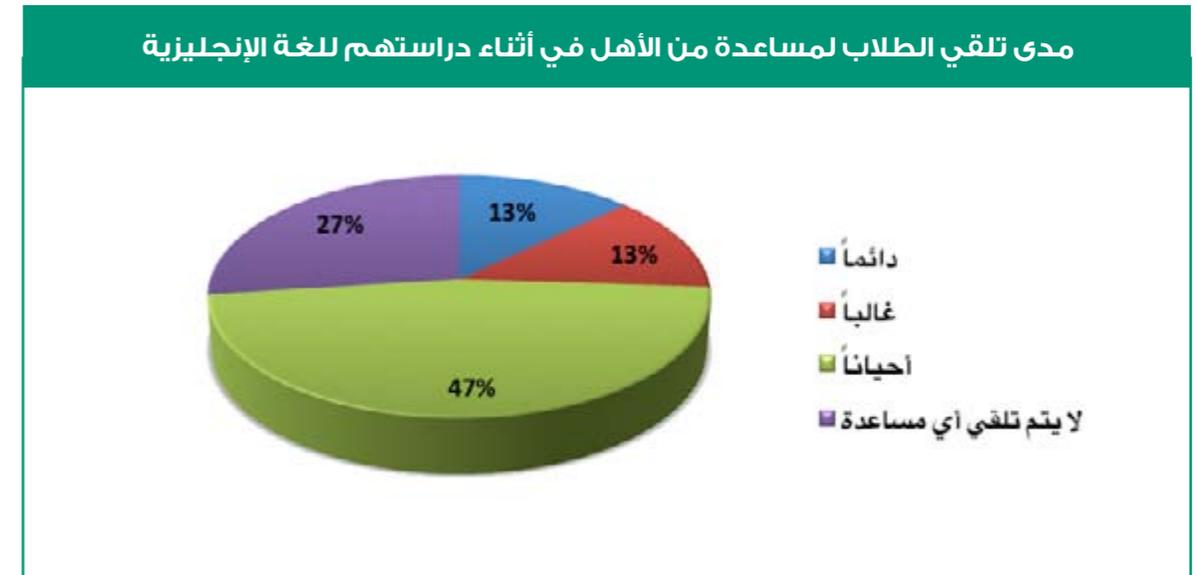


إلى الدروس الخصوصية كوسيلة للارتقاء بمستواهم في اللغة الإنجليزية وكان 36% من الطلاب الذين يرون ضرورة أخذ الدروس الخصوصية يلجؤون لذلك بينما 64% منهم لا يلجؤون إليها، من هنا كان لا بد من تطوير فعاليات ووسائل مختلفة تبسط أهداف هذه المادة ومحتواها، وتكييف هذه الفعاليات والأنشطة مع وقت الحصة المحدد، ورفع كفاءة المعلم في التعامل مع هذه الوسائل وقدرته في إدارة وقت الحصة واستغلالها بالشكل المطلوب.

يتبين من النتائج في الأعلى أن نسبة كبيرة من الطلاب تحس بالحاجة إلى شرح المادة مرة أخرى من مصدر آخر، وذلك لأن ما نسبته 56% أفادوا أنهم لا يفهمون المادة بشكل كامل، كما أن 18% لا يفهمون أي شيء نهائياً، لذا فإن هذا الأمر من وجهة نظرهم شكل دافعاً لدى بعضهم باللجوء إلى الدروس الخصوصية، لمحاولة تفهم المادة من مصدر آخر والوقوف على الأمور المبهمة في المادة وأخذ وقت أكبر لتفهمها، لذا فقد درس الباحثة أيضاً نسبة الطلاب الذين يلجؤون

من الملاحظ من النتائج السابقة حول وجهة نظر الطلاب في الأسباب التي تقف وراء صعوبة تعلم اللغة الإنجليزية أن مايزيد على نصف عينة البحث أكدت أن السبب الرئيسي هو طول المنهاج وصعوبته، حيث أفاد بذلك ما نسبته 51% من عينة البحث، كما أكدت النتائج أيضاً أن عدم إلمام الأهل باللغة الإنجليزية وتعليمها يعد أمراً مهماً الأمر الذي يستدعي بالطلاب اللجوء إلى أخذ الدروس الخصوصية، ويمكن إرجاع وجهة نظر الطلاب حول طول وصعوبة المنهاج إلى ضيق الوقت المحدد لتدريس اللغة الإنجليزية، وتطبيقها بمعزل عن الأساليب التي تقدم المادة العلمية للطلاب بأسلوب بسيط وممتع بعيداً عن التعقيدات التي تضفي على المادة صورة نمطية بصعوبتها، وتكمن خطورة هذه الصورة بعزوف الطالب عن تعلم هذه المادة لأن الصورة الراسخة في ذهنه أنها مادة صعبة وجافة يصعب فهمها، ويرى الباحثة أن هذه الصورة نجمت عن عدم تفهم توزيع المواضيع اللغوية في الكتاب المقرر وعدم إدراك حقيقة تكرار المواضيع وإعادة زيارتها في مواقع مختلفة في الكتاب، فتجد المعلمين والمعلمات بدلاً من تقديم الفعالية في حدود المرسوم لها في الخطة، يقومون بتوسيعها الأمر الذي يخل بتوزيع فعاليات الحصة الصفية، فإعطاء كل ما يتعلق بـ Reported Speech في موقع ما في الوحدة الخامسة للصف العاشر، علماً أن الزمن المقرر لتلك الفعالية لا يتعدى 10 دقائق، وعلماً أن موضوع الـ Reported Speech سيعالج بصورة أوضح في الوحدة العشرين.

عملت مجموعات البحث في محافظة شمال غزة على دراسة الدور الذي يلعبه الأهل في تدريس أبنائهم لمادة اللغة الإنجليزية من خلال قياس مدى المساعدة التي يتلقاها الطالب من أهله في البيت وحصلت على النتائج التالية:



نلاحظ من النتائج السابقة أن نسبة مساعدة الأهل لأولادهم في تعلمهم للغة الإنجليزية نسبة ضئيلة، حيث أفاد ما نسبته 13% فقط من العينة أنهم يتلقون مساعدة دائمة من الأهل أثناء دراستهم لمبحث اللغة الإنجليزية بينما أفاد 13% آخرون أنهم في الغالب يحصلون على مساعدة، وباقي العينة فإنهم وإن حصلوا على مساعدة فإنها تكون نادرة بل إن 27%

منهم لا يتلقون أي مساعدة، الأمر الذي يستلزم نوعاً من الرعاية الخاصة لهؤلاء الناس من وجهة نظرهم حيث تبدأ هذه الرعاية من الاهتمام الزائد من قبل المعلم بأفراد هذه الشريحة من الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب داخل الغرفة الصفية، وتكريس مبدأ التعلم الذاتي وعدم الإغراق بالوظائف البيتية التي تتطلب الجهد الكبير من الأهل.

توصيات عامة من البحثة:

تنوعت توصيات البحثة واختلفت باختلاف المسؤوليات المنوطة بكل فرد من أفراد العملية التعليمية فقد كان للمعلمين نصيب من هذه التوصيات ونصيب آخر للقائمين على إعداد المقرر، لتلغ انتباههم عند إعداد وتقييم المنهاج إلى مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها وتمثل في: الأهداف العامة والخاصة، الإطار العام للمقرر، محتوى المقرر، المهارات اللغوية، الوسائل والفعاليات التعليمية، طرائق التدريس، الوقت المخصص للتعليم، اهتمامات الطلاب وحاجاتهم، أدلة المعلمين والوسائل الميسرة لهم، ولم ينس الطلاب الجزء الأهم في هذه العملية وهم الطلاب أنفسهم، وقد تلخصت هذه التوصيات في الآتي:

دور المعلم:

1. إظهار الوجه البشوش والروح المرحة والصبر من قبل المعلم، لما لذلك من أثر على العامل النفسي لدى المتعلم خاصة في سن مبكرة .
2. توظيف المهارات البشرية الإيجابية في التعلم، والعمل على تطويرها ومواكبة التطورات والأحداث، وتطوير الذات بالقراءة ومطالعة المجلات والدوريات والروايات والمقالات .
3. استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بكافة أشكالها وإشغال حواس المتعلم جميعها .
4. تحبيب المتعلم باللغة من خلال ممارسة اللغة

باستمتاع، وخلق الأمور الفعلية والواقعية لاستخدامها .

5. توفير جو الانطلاق والعفوية في تعلم اللغة وغرس الثقة في نفس المتعلم من خلال إشعاره بأهميته وأهمية مشاركته الفعلية فيها ، وهذا بالتأكيد لن يتأتى إلا بوجود معلم مبدع يملك من المواهب والأفكار الإبداعية ما يمكنه من تدريس هذه اللغة بشكل فعال.

6. محاولة العمل على الجانب النفسي وكسر الصورة النمطية الموجودة لدى الطلاب بصعوبة اللغة الإنجليزية وذلك لأهمية الجانب النفسي في عملية التعليم.

7. محاولة مواكبة الأساليب الحديثة والمشوقة في التعليم والخروج من النمط التقليدي، وذلك باستخدام الأساليب التفاعلية والجديدة.

8. إبراز مكامن الضعف لدى الطلاب ومحاولة التركيز عليها، وعدم الاكتفاء بالكم الهائل من المفردات والقواعد اللغوية.

9. توظيف كافة الفعاليات والأنشطة الواردة في المقرر وتنفيذها، ومحاولة تطويرها لضمان أسلوب تعليمي فعال بعيداً عن الملل.

10. الالتزام بخطة تعليمية واضحة الأهداف والمخرجات والإطار الزمني، وعدم الدخول في الإرهاصات الجافة دون ربطها بالواقع.

11. تكريس مبدأ تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ولها أهمية بالغة في الحياة اليومية، وليس مجرد تعلمها لرفع التحصيل العلمي واجتياز الاختبارات، وذلك من خلال ربط الحصة التعليمية بالواقع الذي يعايشه الطلاب يومياً.

12. أخذ كافة مكونات المقرر بجانب من الاهتمام دون إهمال لأحد أجزائه وموضوعاته، لأن إهمالها يعني إهمال الأهداف التي أدرج لأجلها.

13. العمل على برمجة أوقات الحصص المدرسية واستغلالها بالشكل الأمثل، وتنفيذ كافة المهام المطلوبة وتحقيق الأهداف بشكل فعال لتحقيق التوازن بين المهارات الأربع في تعليم اللغة الإنجليزية.

دور الطالب:

1. كسر حاجز الخوف النفسي من اللغة واتباع أسلوب المصارحة مع المدرس وأولياء الأمور، وإزالة الصورة النمطية التي تقول بصعوبة اللغة الإنجليزية وصعوبة تعلمها .

2. الاعتماد على النفس في تعلم اللغة الإنجليزية فالمعلم لوحده غير قادر على ذلك إذا لم يقدّم التلاميذ بأدوارهم المنوطة بهم، والسعي وراء التعلم الذاتي .

3. توزيع الوقت في الدراسة واستغلال الزمن بشكل إيجابي ومفيد .

4. التحضير الذهني والعمل المسبق .

5. محاولة التعلم بالتقليد للمهارة وليس الاستماع والترديد فقط .

6. توليد الجمل والأفكار وهذا هو أحد أسرار تعلم اللغة الأجنبية .

7. تعزيز روح المطالعة الحرة للمجلات الإنجليزية والدوريات، والمقالات ومحاولة الكتابة والتعبير وتوظيف الجمل والتراكيب في شكل أدبي إنشائي.

دور الوزارة:

أ. القيام بفحوصات دائمة لمدى ملاءمة المقرر للطلاب في كل مرحلة بعقد العديد من الاختبارات والتجارب العينية التي تستهدف مدى ملاءمة المقرر في كفه ومحتواه لطلاب كل مرحلة وضرورة مراجعة المنهاج للتأكد من خلوه من الأخطاء الإملائية والمعجمية.

ب. اختيار معلمين أكفيا قادرين على مواكبة الأساليب الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية، وتدريبهم على توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم المتمثلة في الكمبيوتر والانترنت لتتوافق مع احتياجات الطلاب واهتماماتهم وجعل تعليم اللغة الإنجليزية أكثر متعة وأهمية.

ج. القيام بالعديد من الدورات للمعلمين والفحص الدائم لمدى كفاءتهم لتدريس المنهاج.

د. إيجاد برنامج علاجي من قبل الوزارة لعلاج تلك الفئة من الطلاب التي تعاني من ضعف في اللغة الإنجليزية وتسترعي اهتماماً أكبر وذلك بتشكيل لجنة للقيام على هذا البرنامج وإيكال مسؤولية التعليم في هذا البرنامج لأناس مختصين برعاية هذه الحالات.

هـ. استشارة المعلمين عند اختيار وإعداد المناهج وإشراكهم في عمليات التقييم والتطوير للمادة المقررة.

و. يوصى أن يكون الكتاب المقرر مزوداً بمواضيع أدبية مختلفة تحقق احتياجات الطلاب واهتماماتهم، وتعزز مبدأ القراءة من أجل المتعة، كالفوائد والمقالات.

ماذا بعد:

لقد تطرق هذا البحث إلى موضوع بالغ الأهمية، ولكن قد تثار بعض التساؤلات على البحثة الصغار حول هذه الأوراق التي أعدها:

● كيف يمكن الارتقاء بما فعلوه وإكمال مسيرتهم نحو التغيير؟

● هل ما قاموا به من وسائل البحث العلمي كاف للخروج بهذه النتائج، أم يجب اتباع وسائل بحثية أخرى؟

● ماذا عن الزيارات الميدانية التوعوية، وعمل مقابلات مع معلمين ومختصين في مجال أساليب التدريس؟

● وماذا عن التوصيات ولمن يجب توجيهها؟

ماذا يجب علينا أن نعمل بعد أن تم التعرف على بعض الأسباب المؤدية إلى صعوبات تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية بكافة أشكالها وأنواعها، هل نبدأ بعلاج هذه الأسباب ونوفر الطرق اللازمة للتغلب على هذه الأسباب فوراً، أم نقوم بإجراء أبحاث أخرى للوقوف على هذه الأسباب والتعمق فيها لنضع أيدينا على الأسباب المباشرة ونبدأ بمعالجتها؟

وبالنهاية ربما يكون هذا البحث قد فتح آفاقاً لأبحاث أخرى، يجب تناولها بنوع من الدراسة التفصيلية، ربما يكون أول هذه الدراسات أثر استخدام الألعاب التعليمية على تحصيل الطلاب في اللغة الإنجليزية.

وأخيراً وليس آخراً، لعل ما نشر في هذا البحث هو دليل على أهمية الخوض لمعرفة المسببات، وأثار الظاهرة على المجتمع ليكون لنا الدافع إلى الارتقاء بمستوى طلابنا وطالباتنا في اللغة الإنجليزية وتطوير قدراتهم.

المصادر والمراجع:

1. دعاء جبر (مناهج اللغة الانجليزية والممارسات الصفية والحاجة لتمكين المعلم) ،مجلة رؤى ، مركز القطان، ع 20 .
2. عادل محمد صالح بغداددي وخالد سلطان النفيعي، تعريف المنهج الدراسي : تنظيم المنهج الدراسي، مكتبة منهل الثقافية التربوية، قسم المناهج الدراسية.
3. فواز عقل، قسم أساليب التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
4. مازن الشاعر، مشكلة اللغة الانجليزية عند طلابنا، مجلة دنيا الرأي، تاريخ النشر : 2007-06.
5. سوساني عرفات، بحوث جامعة النجاح 2005 نابلس، فلسطين.
6. وليد الحميد، تعريف صعوبات التعلم، حائل نت، قسم التربية الخاصة 2007.
7. محمد مسعود زياد، الوسائل التعليمية : مفهومها، فوائدها، أنواعها، 2010.
8. عبد القادر بن عسلة، (مفهوم اللغة)، مجلة الأقلام الثقافية، واحة الإبداع وبحوث ودراسات، 2009.
9. غالية نواهم، (اللغة وخصائصها الفكرية والنفسية)، موسوعة التعليم و التدريب، 2010.
10. ياسر عامري، (تاريخ اللغة الانجليزية) ، 2010.
11. نهاد ربيع البحري، (اللغة الانجليزية ..لماذا هي العالمية) مجلة الجزيرة، الثلاثاء -17 5-2005.
12. دعاء جبر (المناهج التعليمية الفلسطينية الجديدة بين تخرم الطلاب وأولياء الأمور ورؤية الوزارة)، مجلة رؤى، مركز القطان.
13. بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج - المنتديات- (أهمية اللغة للإنسان) .
14. خالد الصغير واقع تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم العام، (دراسة إحصائية).
15. أحمد عبد السلام عوض(2000)، مشكلات تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين. رسالة ماجستير، كلية التربية، عدن، اليمن.
16. الزياتي، منى رشيد (1981). تطور مناهج وتعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية بالبحرين، ملخصات الرسائل الجامعية، البحرين، ص119-120.
17. سالم، سالم (1992). المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية حديثي التطبيق في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
18. صالح، حسن إبراهيم (1999). الصعوبات التعليمية في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في الصفوف الأساسية الأربعة الأولى في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
19. عباس، أحمد فريد. (1991). دراسة مقارنة لبعض مشكلات تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في جمهورية مصر العربية والسويد وألمانيا الاتحادية. رسالة ماجستير في التربية، جامعة عين شمس، مصر.
20. عدس، عبد الرحمن (1992). أساسيات البحث التربوي. طا. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
21. العيسى، جمال محمد (1982). العلاقة بين تحصيل الطلاب في اللغة الإنجليزية في امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة، واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية. ملخصات رسائل الماجستير في التربية، جامعة اليرموك، (3)، ص229-230.
22. فاروق، فؤاد حنا (1967). أثر تعليم لغة أجنبية (الإنجليزية) على اللغة القومية (العربية). رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
23. ناجي، إسماعيل مسعود (1983). تقويم أهداف تدريس اللغة الإنجليزية بالمحلة الثانوية بالجمهورية العربية اليمنية. مجلة البحوث والدراسات التربوية، السنة (1)، العدد (22)، ص154-160.

الملاحق:

أولاً: الاستبانات البحثية:

نموذج من الاستبانات التي وزعت- مجموعة نابلس:

تقوم مجموعة من الباحثين الصغار بإجراء البحث تحت عنوان الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم وتعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الفلسطينية ضمن مشروع الباحث الصغير بإشراف مؤسسة النيزك للتعليم المساند والإبداع العلمي وبدعم من اليونسف. لذا نرجو منكم تعبئة هذه الاستبانة بكل صدق وأمانة مع العلم أنها أعدت من قبل الطلاب أنفسهم وبهدف جمع المعلومات بغرض البحث العلمي فقط ، ونشكركم لحسن تعاونكم .

1. الجنس أ- ذكر ب- أنثى
2. العمر
3. عدد أفراد الأسرة
- أ- 3 أشخاص ب- 3-6 أشخاص ج- أكثر من ذلك
4. مكان السكن
- أ- مدينة ب- قرية ج- مخيم
5. وظيفة الأب

- أ- موظف حكومي ب- قطاع خاص ج- غير ذلك
6. مستوى تعليم الأب
- أ- إعدادي ب- ثانوي ج- بكالوريوس / دبلوم د- دراسات عليا ه- غير متعلم
7. وظيفة الأم:
- أ- موظف حكومي ب- قطاع خاص ج- غير ذلك د- لا تعمل
8. مستوى تعليم الأم:
- أ- إعدادي ب- ثانوي ج- بكالوريوس / دبلوم د- دراسات عليا ه- غير متعلم
9. هل تحب اللغة الانجليزية ؟
10. أ- نعم ب- لا ج- أحياناً
11. ما هو معدلك في مادة اللغة الإنجليزية في شهادة الصف الثامن:
- أ. أكثر من 90. ب. من 80 – 90.

- ج. من 65 – 80. د. من 50 – 65 ه. أقل من 50.
12. ما هو معدلك العام في شهادة الصف الثامن:
- أ. أكثر من 90. ب. من 80 – 90. ج. من 65 – 80. د. من 50 – 65 ه. أقل من 50.
13. هل ترى أن منهاج اللغة الإنجليزية صعب ؟
- أ- نعم ب- لا ج- أحياناً
14. عند متابعة مصطلحات اللغة الإنجليزية تعتبر:
- أ- سهلة ب- صعبة ج- أحياناً
15. هل يتابع أهلك دراستك اليومية للغة الإنجليزية ؟
- أ- نعم ب- لا ج- أحياناً
16. هل تأخذ دورات خارجية منتظمة للغة الإنجليزية ؟
- أ- نعم ب- لا ج- أحياناً

17. هل تجد أن هذه الدورات تحسن من مستواك الدراسي؟
- أ- نعم ب- لا ج- أحياناً
18. هل تتلقى دروساً خصوصية في اللغة الإنجليزية قبل الإمتحانات؟
- أ- نعم ب- لا ج- أحياناً
19. ما هو معدل دراستك اليومية لمادة اللغة الإنجليزية ؟
- أ- أقل من نصف ساعة. ب- ساعة ج- ساعتان أو أكثر د- لا أدرس إلا وقت الامتحان.
20. هل تعتقد أن زيادة عدد الساعات لتي تخصصها لدراسة و قراءة اللغة الإنجليزية تؤثر في تحسين مستواك؟
- أ- يؤثر ب- لا يؤثر ج- ليست دائماً
21. هل يوجد حصة قراءة في مكتبة مدرستك ؟
- أ. نعم ب. لا

أكمل الجدول التالي:

المعلومة	دائماً	أحياناً	إطلاقاً
أُحضر الدرس قبل شرحه في الصف			
أستطيع فهم كل ما يشرح المدرس في الحصة			
المعلم يسأل الطلاب خلال الشرح			
المعلم يعزز الطلاب المتميزين في مادة اللغة الإنجليزية			
المعلم يعطي واجبات بيديه كثيرة			
الانتقال من مدرسة لأخرى يؤثر على فهم اللغة الإنجليزية			
أعتمد على المساعدات في حل ودراسة اللغة الإنجليزية			

كيف تصف مستوى معرفتك في المواضيع الآتية من مواضيع اللغة الإنجليزية :

الموضوع	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز
قراءة				
كتابة				
محادثة				
مفردات				
قواعد				
الإملاء				

- أحب أن تكون حصة اللغة الإنجليزية في الدوام المدرسي :
أ. أول حصة. ب. بعد الاستراحة. ج. آخر حصة.
- ما رأيك بأسلوب مدرسك في تدريس اللغة الإنجليزية
أ. ممتاز. ب. جيد. ج. مقبول. د. سيئ
- هل برأيك شخصية المدرس تؤثر على فهمك لمادة اللغة الإنجليزية ؟
أ. نعم. ب. لا. ج. لا أدري.
- برأيك هل هناك علاقة بين استيعابك للغة الإنجليزية وأسلوب تدريس المعلم؟
أ- نعم ب- لا ج- أحياناً
- برأيك إذا كنت على علاقة جيدة بالمعلم فإنك ستجد اللغة الإنجليزية سهلة؟
أ- نعم ب- لا ج- لا أدري
- هل يشرح أستاذك مادة الإنجليزية بأسلوب مختلف (تفاعلي) كأن يستخدم أساليب توضيحية ؟
أ- نعم ب- لا ج- أحياناً
- هل استخدام المعلم لوسائل تعليمية و توضيحية أثناء الحصة تساعدك على تعلم هذه اللغة ؟
أ- نعم ب- لا ج- أحياناً
- هل ترى أن معلمك يهتم في تعليم وتوصيل المعلومة بالشكل الصحيح ؟
أ- يهتم ب- لا يهتم ج- أحياناً
- برأيك ما هو سبب خوف الطلاب من موضوع الإنجليزية ؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

ثانياً: الاستبانة المعرفية (الاختبار التحصيلي):

المحافظة: _____ الزمن: نصف ساعة

الجنس: أ. ذكر ب. انثى

Section One: Reading

Please read this paragraph and answer the questions below:

The United Nations at work

The UN has done many good things. It has often helped stop wars and keep peace. Much good work has also been done through its various agencies. UNESCO (The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) has helped educate millions of children, for example. Through the hard work of WHO (the World Health Organization), the horrible disease of smallpox finally disappeared in 1979. In Palestine, important work is being done by UNRWA; UNICEF (the United Nations Children's Fund) also works in Palestine. Nowadays the UN has 191 members and six official languages are used: Arabic, Chinese, English, French, Russian and Spanish.

1. How many members have joined the UN since its establishment?
.....
2.
3. What have UNESCO and WHO done to improve people's lives?
.....
4. In which part of the world do UNRWA and UNICEF both work?
.....
5. Find out two present perfect verbs from the passage:

أ. كثرة الحديث من قبل الطلبة عن صعوبة اللغة الإنجليزية سابقاً.

ب. عدم شرح المعلم للموضوع بشكل جيد.

ج. عدم وجود وسائل تعليمية وأساليب تربوية تساعد في فهم الطلاب للغة الإنجليزية.

د. احتياج الموضوع للتركيز والحل.

هـ. عدم مساعدة الأهل في دراسة اللغة الإنجليزية.

و. صعوبة المنهاج.

ز. عدد الحصص غير كافٍ للشرح كما يجب.

ح. غير ذلك.

2. Match the number dates to the written forms.

2011 - 1984 - 1996 - 1848 - 2000

- a) nineteen ninety- six
- b) eighteen forty- eight
- c) two thousand
- d) nineteen eighty- four
- e) two thousand eleven

3. Complete the following:

- a) Give the names of three animals
.....
- b) Name three kinds of fruits
.....
- c) Name three languages
.....
- d) Name three holy places in Palestine
.....

- a)
- b)

6. Find and write the full forms of the abbreviations below:

- a) UN
- b) UNESCO.....
- c) UNICEF.....
- d) WHO.....

Section Two: Vocabulary

1. Complete the statements with the words in the box.

Training centre - education - health care - poetry - feelings

- a) Music can change people'sFor example, it can make you happy when you are sad.
- b) The of Mahmoud Darwish is famous.
- c) Everybody needs to go to school to get a good
- d) With better today, people have fewer diseases than in the past, and the usually live longer.
- e) After school Mohammad wants to go to the localand train as a mechanic.

- (A) an (B) a (C) a lot (D) the
- vi. We can rely Ramzi to do the job properly.
 (A) at (B) on (C) in (D) with
- vii. Muna hasn't made her mind about the new job.
 (A) in (B) out (C) for (D) up
- viii. They are very proud their new baby.
 (A) of (B) by (C) with (D) for

2. Add tag questions to the following sentences:

- i. My parents like coffee a lot,?
- ii. Rasha and Mohammad got married last week,?
- iii. The nurse is taking the patient's temperature,?

3. Choose the best answer: A, B, C or D.

- i. She opened the door as soon as she the bell.
 (A) heard (B) have heard (C) was hearing (D) will hear
- ii. Don't make any noise while you father

4. Decide what word best completes each sentence. Check by finding the words in brackets.

- a) A leader should beand not be frightened easily. (rebav)
- b) We were very when we heard the news. (derpsuris)
- c) When people are embarrassed, they often go..... (der)
- d) Rasha was very.....when her father had to go to hospital. (rowride)

Section three: Grammar

1. Choose the best answer: A, B, C or D.

- i. Mohammad eats Bread
 (A) too many (B) too much (C) Fewer (D) any
- ii. How rain do you have in Palestine
 (A) some (B) much (C) many (D) any
- iii. How books have you got?
 (A) any (B) much (C) many (D) some
- iv. He is oldest man in their village.
 (A) a (B) an (C) the (D).....
- v. The news of the accident had Great effect on her.

الطلاب يبادرون ويبحثون

Adolescents Taking the Lead



ISBN 978-9950-368-19-4

Alnayzak For Supportive Education and Scientific Innovation
Science. Innovation. Education
www.alnayzak.org

- (A) was sleeping (B) would sleep (C) is sleeping (D) has slept
- iii. Ihim since I got there.
(A) Haven't seen (B) didn't see (C) was not seeing (D) don't see
- iv. My uncle arrived while Ithe dinner.
(A) would cook (B) had cooked (C) was cooking (D) cook
- v. If he comes here, Ihim the money tomorrow.
(A) will give (B) gave (C) had given (D) have given
- vi. I shall be very busy tonight because my sister tomorrow .
(A) had married (B) got married (C) has got married (D) is getting married
- vii. I think youa blue hat when I saw you.
(A) Would wear (B) are wearing (C) worn (D) were wearing